

الأبواب النجفية

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

009647807363933

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com



الشيخ محمد باقر

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عِزَّةَ الْهَمَمَاءِ

سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) يستقبل العلامة السيد رضي جعفر من علماء كراتشي



استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) العلامة السيد رضي جعفر، أحد أبرز علماء مدينة كراتشي في جمهورية باكستان، خلال زيارة خصّصها للاطمئنان على صحة سماحته والدعاء له بدوام العافية. وثوب الصحة والعافية، ويمدّ في عمره الشريف خدمة للدين والأمة. من جانبه، ثمن سماحة المرجع الجهود التبليغيّة التي ينهض بها السيد رضي جعفر في خدمة المجتمع الباكستاني، داعياً له بمزيد من التوفيق والسداد في نشر معارف أهل البيت (عليهم السلام).

وفود من العتبة العباسية تزور مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) وتتلقى توجيهات روحية دينية.



زارت وفود من منتسبي العتبة العباسية المقدّسة مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه)، وكان في استقبالهم السيّد محمّد طاهر الجزائري، الذي قدّم توجيهات أبوية ركّز فيها على أهميّة التضرّع إلى الله سبحانه وتعالى وإخلاص النية في جميع الأعمال. وشدّد السيّد الجزائري خلال اللقاء على ضرورة محاسبة الفرد لنفسه في كلّ يوم وليلة، مبيّناً أن خدمة الزائرين شرف عظيم يتطلّب بذل أقصى الجهود لتقديم أفضل الخدمات، وبما ينسجم مع قدسيّة المكان وواجب المسؤولية الشرعية. وأكد سماحته على ضرورة الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وتجسيد القيم الدينية والأخلاقية في ميدان الخدمة. وشدد خلال اللقاء أهميّة الحفاظ على الهوية الدينية

والتاريخيّة للمجتمع، باعتبارها مصدراً للانتماء والاعتزاز، مشدّداً على ضرورة ترسيخ القيم الأصيلة التي نشأ عليها المجتمع العراقي. وقال: لكلّ مجتمع هويّة يفخر بها، ويجب علينا أن نصون هويّتنا الدينيّة وقيمنا التاريخيّة، فهي أساس قوّة المجتمع وتماسكه. وأشار إلى مكانة العراق التاريخيّة والدينيّة، مؤكّداً أنّه بلد الحضارات والخيرات والثروات، وأنّه كان أوّل عاصمة للإمام عليّ (عليه السلام)، وسيكون آخر عاصمة للإمام الحجّة المنتظر (عجل الله فرجه).

ونقل السيّد الجزائري خلال اللقاء دعاء وتحيات سماحة المرجع الشيخ النجفي للوفد، متمنياً لهم دوام التوفيق في مهامهم، ومزيداً من العطاء في خدمة الزائرين الكرام.

سماحة آية الله العظمى المرجع النجفي (دام ظلّه) يستقبل سماحة آية الله الدكتور علي رضا أعرافي والوفد المرافق له



النجف الأشرف _ استقبل سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظلّه) مدير الحوزات العلمية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية سماحة آية الله الدكتور علي رضا أعرافي (دام حفظه) والوفد المرافق له. جرى خلال اللقاء بحث ما قدّمته الحوزة العلمية في النجف الأشرف وقم المقدّسة من نتاج علمي، حيث بارك

سماحته الجهود المبذولة في رفد صرح الحوزة العلمية الشامخ. واستعرض الوفد جهود العتبة العلوية المقدّسة والعتبة الحسينية المقدّسة ومديرية الحوزات العلمية في قم، في الاحتفاء بالمشروع الموسوعي الأكبر لجمع تراث وتحقيق العلامة المحقق الميرزا النائيني (قدس سره)، بما يحمله من قيمة علمية رصينة تشكّل أساساً للبحث

وفد من زائري الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة يزور مكتب المرجع النجفي (دام ظلّه)



زار وفد من زائري الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه)، حيث استمعوا إلى مجموعة من التوجيهات والإرشادات الدينيّة التي قدّمها مكتب سماحته، على لسان فضيلة الشيخ ذاكر.

وركّزت التوجيهات على أهميّة زيارة العتبات المقدّسة، وضرورة أن تُحدث هذه الزيارة تحوّلاً إيجابياً في سلوك الزائر وروحانيّته، وأن تكون دافعاً لتعزيز القيم الإيمانيّة والأخلاقيّة في حياته اليوميّة، لا مجرد زيارة شكلية.

السيدة الزهراء (عليها السلام) الهادية والمربية والمرأة.**قراءات في خطابات****سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وتوجيهاته للوفود النسوية**

جاء الرسول (صلى الله عليه وآله) بالإسلام لينشر الخير والصالح في المجتمع، ويخرج الناس من الظلمات إلى النور ومن الفوضى إلى النظام، والإسلام وضع الأنظمة لكل صغيرة وكبيرة في هذه الحياة، فأنظمة لحياة الفرد الخاصة وأخرى لعلاقته بأسرته ثم المجتمع ثم الدولة، وأخرى مع الطبيعة والحيوانات ومع الخيرات والابتلاءات.

والرسول صلوات الله عليه وآله استطاع خلال ٢٣ سنة فقط - وهي فترة البعثة النبوية - أن يصنع أمة ويغير مجتمعا، ويهدي الناس، واليوم نعيش في هذا العالم إسلاماً يملأ الخافقين بالمعتقين، كانت نتاج فترة قليلة جداً مقارنة ببعثة ورسالة الأنبياء والرسول التي كانت تمتد لعقود طوال، وهنا يقول سماحة المرجع (دام ظله): "علة بعثة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) والغاية من بعثته هي أن يكون للعالمين نذيراً، ومعلوم أن الغاية من الإنذار هو هداية الناس، فبعثة النبي لهداية العالمين العالم الذي كان فيه الرسول (صلى الله عليه وآله) والعوالم التي تطرأ وتأتي مستقبلاً إلى يوم القيامة، الرسول (صلى الله عليه وآله) خلقه الله سبحانه وبعثه رسولاً لهداية الناس، الرسول الأعظم يعتبر أنجح نبي وأنجح رسول من بين جميع الأنبياء والرسول، أنجح نبي في مهمته وهي هداية الناس، والرسول لم يطل عمره الشريف، حيث توفي أو نقول: استشهد وعمره ٦٣ سنة تقريباً، وبعث وأمر بالهداية وعمره ٤٠ سنة، فكل جهده وعمره الرسالي للهداية ٢٣ سنة فقط".

ويشير سمachte أن الرسول (صلوات الله عليه وآله) تحمل مسؤولية هداية المجتمع من الرجال، وبيان الأحكام والتوجيهات وتحملت السيدة الزهراء (عليها السلام) هداية النساء من المجتمع بفقته المرأة وأخلاقها، وكانت (سلام الله عليها) تجيب على أسئلتهن، وهنا يقول سماحة المرجع (دام ظله): "وهناك قسم ثالث وهو القسم المختص بالنساء



ومنهج أهل البيت (عليهم السلام).

ويرى سمachte أن المرأة بدورها التكويني تمر بثلاثة مراحل، وهي البنت والزوجة والأم، ولكل مرحلة من هذه المراحل الثلاث يكون للمرأة دور، وإذا ما رجعنا للتاريخ فإننا سنجد السيدة الزهراء (عليها السلام) عاشت الصورة المثالية للمرأة في هذه المراحل الثلاث، فهي الحاتية على أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله رغم كل الأذى الذي لقيه من مشركي مكة، حتى لقبها بأُم أبيها، وكانت الزوجة المثالية التي أطاعت زوجها أمير المؤمنين (عليه السلام) وصبرت على حياة الفقر وتعب الأعمال في المنزل دون أن تشكو له ألماً أو تعباً، وكانت في مرحلة الأمومة نموذجاً عظيماً في غرز مفاهيم الدين الحنيف والقيم الرفيعة والتهنية للابتلاءات والمراحل الأخرى من الحياة، وهنا يرى سماحة المرجع أن هذا التطور يجب أن يكون واضحاً في تربيتها (سلام الله عليها) في تربية ابنتها السيدة زينب (عليها السلام).

يقول سماحة المرجع: "الزهراء (عليها السلام) في حياتها المختصرة تمكنت من تجسيد وظائف المرأة كبنت في بيت أبيها كانت (سلام الله عليها) بنتاً وفيه حنونة على أبيها وأُمها، رغم أنها فقدت أمها أم المؤمنين (عليها السلام) في طفولتها، ولكنها كانت قد تهيأت لأن تكون بنتاً حكيمة للرسول (صلى الله عليه وآله) فكانت تقوم بخدمة النبي وإطاعته، بحيث وفرت

للنبي (صلى الله عليه وآله) ذلك العطف الذي حرم منه عطف الأم؛ لأن أمه (سلام الله عليه) وعليها قد توفيت وهو طفل رضيع، فإذا هذه الزهراء وفرت للنبي ما فقده بموت أمه من حنان الأم، ولذلك لقبها النبي (صلى الله عليه وآله) بأُم أبيها، ثم بعد ذلك لما

ارتبطت بالإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) كزوجة قامت بجميع الواجبات الملقاة على عاتق الزوجة، بحيث وفرت له سلام الله عليه كل ما يفقر إليه الرجل ويحتاج إليه من امرأة كزوجة، وفرت له كل ذلك، وكان من كرامة الله سبحانه على الزهراء أنه قد حُرّم على علي بن أبي طالب (عليه السلام) الزواج بأي امرأة مادامت الزهراء (سلام الله عليها) على قيد الحياة، فتمكنت الزهراء من القيام بالواجب كزوجة، حتى كانت أنساً لعلي بن أبي طالب، وهكذا تمكنت الزهراء من تقديم الدرس وتجسيد الأحكام المختصة بالمرأة كزوجة، تمكنت من تجسيدها وتقديمها للبشرية كلها، واعترف علي بن أبي طالب بأن الزهراء (عليها السلام) قد وفّت بكل ما كان يجب عليها، ولذلك قال لها قبيل وفاتها: يا زهراء أنت أبرُّ وأتقى وأظهر من أن أأخذك على شيء من مخالفتي؛ لأن الزهراء كانت معصومة وكانت وفيه وفرت للزوج ما يفقر إليه كرجل. ثم المرحلة الثالثة من حياة المرأة وهي مرحلة الأمومة حينما تصبح المرأة أما لأطفالها هي الزهراء قامت بدور الأم بنحو علّمت نساء العالم كلهن كيف ينبغي أن تكون الأم، ولا ننمّن من معرفة التربية وأثر تربية الزهراء (عليها السلام) من خلال تربية الإمام الحسن والحسين عليهما السلام؛ لأنهما إمامان إن قاما وإن قعدا، ولا يحتاجان إلى تربية من البشر، ولكن تظهر آثار

تربية الزهراء في ابنتها زينب (عليها السلام) فقد ربّتها تربية وأهلته لتحمل المصائب والآلام والواجبات التي أُلقيت على عاتقها". وهنا يشير سمachte في عدة لقاءات مع وفود من المؤمنات على ضرورة الاقتداء بالسيدة الزهراء (عليها السلام) ليتحقق بذلك إنشاء نسوة مؤمنات قادرات على تربية أبنائهن تربية صحيحة على منهج أهل البيت (عليهم السلام) فيقول سمachte: (الزهراء (عليها السلام) هي أفضل نموذج للبنت والزوجة والأم، فليكن الاقتداء بها..) وفي حديث آخر يقول: (على النساء التحلي بخلق السيدة الزهراء والسيدة زينب الحوراء (عليهما السلام) والتمعن بسيرتهن العطرة؛ لتكون هناك أمهات صالحات، وفتيات ملتزمات بالحجاب الإسلامي، وما أمر الإسلام به، فإن مستقبل العراق هو بيد الأم.

مؤكداً في حديث آخر أن الواجب على المرأة المعاصرة أن تتعرف على سيرة السيدة الزهراء (عليها السلام) وتتوقف عند هذه السيرة العطرة بين الفترة والأخرى لمعرفة الميزان الحقيقي في التربية والفقه والعقيدة وجميع معارف الدين وسبل سعادة الأسرة فيقول سمachte: (على المرأة الانتهاال من سيرة السيدة الزهراء (عليها السلام) وأن تجعلها القدوة لها في كافة ميادين الحياة.

ويشير سمachte أن المجتمع العراقي بشكل عام والمرأة بشكل خاص تتعرض لغزو ثقافي هدفه النيل من المرأة العراقية وتغيير هويتها وثقافتها وفكرها وجراها نحو ما يخططون له، فيقول سمachte: "هناك غزو ثقافي يريد أن ينال من المرأة العراقية.. فعليها أن تقتدي بالسيدة الزهراء (عليها السلام) لتتجاوز هذه المؤامرة"، حتى يقول: "إن السيدة الزهراء رسمت الأسس الصحيحة للمرأة المسلمة".

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في البصرة يلتقي مجموعة من الشباب العاملين في المجال الثقافي والاجتماعي



أصحاب الخبرات والمختصين، وتشجيع المشاريع المشتركة بما يساهم في إيجاد حلول مبتكرة للتحديات التي تواجه المجتمع، وتعزيز التكامل بين العمل الثقافي والديني. كما أكد أهمية الشراكة مع المؤسسات والمراكز الثقافية العاملة في مجال الخدمة الاجتماعية، بما يدعم البرامج التنموية ويعزز دور الشباب في خدمة الصالح العام.

مؤكدًا أن الشباب المستنير يمثل ركيزة مهمة في حماية الهوية الثقافية الإسلامية أمام التيارات المنحرفة التي تُروّج عبر المنابر العالمية. وشدد على أن المعتمدات المرجعية تعمل وفق توجيهات المرجعية الدينية في النجف الأشرف لدعم الوعي المجتمعي وترسيخ القيم الأصيلة". وأشار الربيعي إلى أن اللقاء تناول سبل تطوير المشهد الثقافي في محافظة البصرة عبر بناء شبكات تعاون بين

البصرة - التقى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) بمجموعة من الشباب الفاعلين في الحقلين الثقافي والاجتماعي، في إطار الانفتاح على الطاقات الشبابية وتعزيز دورها في المبادرات المجتمعية. وقال الشيخ مثنى الربيعي: "إن هذه اللقاءات تركز على مناقشة الأفكار الإبداعية وتبادل الرؤى بشأن التنوع الثقافي، والتناغم المجتمعي، وتطوير المهارات المهنية،

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في البصرة يلتقي عدداً من أصحاب السماحة والفضيلة من طلبة وأساتذة الحوزة العلمية الشريفة



وأشار الربيعي إلى استمرار جهود المعتمدية تنفيذاً لتوجيهات مكتب المرجع النجفي التي تؤكد على التواصل وتضافر الجهود لخدمة المجتمع، ووضع برامج فاعلة تُساهم في النهوض بالواقع الاجتماعي والتربوي والثقافي، إضافة إلى تطوير العمل التبليغي. وبيّن أن هذه الخطوات تمثل جزءاً أساسياً من رسالة المؤسسة الدينية في الانفتاح البناء على مختلف شرائح المجتمع، بما يخدم الصالح العام ويعزز القيم الدينية والوطنية.

التقى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة، عدداً من طلبة وأساتذة الحوزة العلمية الشريفة، ضمن إطار التواصل المؤسسي الهادف إلى دعم العمل التبليغي والبرامج الدينية. وقال مثنى الربيعي: «إن هذه اللقاءات تأتي في سياق مدّ جسور التعاون المشترك؛ لإدامة جهود التبليغ الديني وإيصال توجيهات المرجعية الرشيدة، إلى جانب تنفيذ برامج دينية وتنقيفية في المدارس والجامعات والمؤسسات الأكاديمية».

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في ديالى يرفع محاضرات في القراءة القرآنية الصحيحة



متزنة ومستقرة، إلى جانب الأجر والثواب الذي يُرجى من خدمة كتاب الله العزيز. كما شدد على ضرورة تعلّم القراءة وفق أصولها؛ لتجنّب الأخطاء اللغوية التي قد تُخلّ بالمقاصد القرآنية، موضحاً أن هذه المحاضرات تندرج ضمن رسالة المعتمدية المرجعية في ديالى في نشر التعليم القرآني الصحيح وخدمة المجتمع.

لروحانية، إلى جانب دورها في ترسيخ القيم الأخلاقية كالصدق والأمانة والعدل، مؤكداً أن تعلّم القراءات الصحيحة يتطلب الإحاطة بمفاهيم دقيقة، وهو ما دفع المعتمدية إلى تكثيف هذه الدروس بإشراف مختصين». وأشار سلمان إلى أن تعليم القرآن يساهم في تعميق الفهم الديني، وبناء الطمأنينة الداخلية، وتعزيز الثقة بالنفس، وتكوين شخصية

ديالى - رعى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في قضاء الخالص، سلسلة محاضرات متخصصة في القراءة القرآنية الصحيحة، أقيمت في حسينية سيد الأحرار، ضمن جهود تعزيز التعليم القرآني بالمجتمع. وقال الشيخ هاشم سلمان: «إن الدروس القرآنية تمثل أساساً في بناء الفرد المسلم؛ لما تحمله من توجيه ديني وتهذيب للنفس وتعزيز

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في البصرة يزور الملتقى القرآني في مدينة الزبير



وأشار الجابري إلى أن حضور محافل القرآن يمثل محوراً أساساً في بناء المجتمعات المسلمة؛ لما يقدمه من بيئة تعليمية وروحية تُساهم في نشر المعرفة وترسيخ الهوية الثقافية الإسلامية، إضافة إلى تشجيع التدبّر الصحيح للقراءات والأحكام. كما أكد أهمية التواصل المستمر مع المؤسسات القرآنية في المنطقة؛ لدورها في تعزيز التماسك المجتمعي، وتقريب المسافات بين الأفراد، وترسيخ قيم التعاون والتكافل الاجتماعي.

الزبير، البصرة - زار معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) الملتقى القرآني، في منطقة الظوهرات، ضمن مسار دعم البرامج القرآنية وتعزيز التواصل مع المحافل الثقافية والدينية في القضاء. وقال السيد محمد الجابري: «إن الزيارة جاءت للاطلاع على مناهج وبرامج الملتقى في التعليم القرآني والثقافي، والمساهمة في تنظيم محافل وفعاليات مشتركة تساهم في نشر علوم القرآن وإقامة الأنشطة النوعية بمشاركة مختلف الشرائح».

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة البصرة يشارك في المحفل القرآني بمناسبة وفاة السيدة أم البنين (ع).

كبيرين لأهل البيت (سلام الله عليهم)، حيث جسدت النموذج الرائع للمرأة الصالحة في صبرها وعنفوانها وتجلدها في ذات الله تعالى، وفي خدمة أهل بيت النبوة ومعن الرسالة. وكانت (عليها السلام) من النساء الفاضلات العارفات بحق أهل البيت، مخلصه في ولائهم، متمحضة في مودتهم، ولها عندهم الجاه الوجيه والمحل الرفيع.

وقدّم الجابري التعازي بذكرى وفاة السيدة الطاهرة أم البنين (سلام الله عليها) إلى مقام الإمام الحجة (عجل الله فرجه)، وإلى مراجع الدين العظام، وإلى الأمة الإسلامية جمعاء.

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء المدينة، في المحفل القرآني الذي أقيم بمناسبة وفاة السيدة أم البنين (سلام الله عليها). وقال السيد محمد الجابري، خلال كلمة ألقاها في المناسبة: "إنّ هذا المحفل أقيم بمشاركة واسعة من نخبة قراء القرآن الكريم وخدمة الإمام الحسين (عليه السلام) في ناحية عزّ الدين سليم، وذلك لإحياء ذكرى وفاة السيدة الجليلة حرم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)". وأشار إلى أنّ حديثه تضمن عدداً من محطات سيرتها الخالدة وحياتها العظيمة، وما اتسمت به من إخلاص وولاء

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في واسط يشارك في المؤتمر التأسيسي للنخب الثقافية والأدبية



آمنة لتبادل الأفكار والرؤى، بما يعزّز التفاهم الثقافي ويحقّق المبادرات التي تُسهم في تطوير المجتمع المحلي. كما أكد أن حضور المعتمدية في هذه المحافل يمثل رسالة واضحة في دعم الكلمة الهادفة والفكر المسؤول، تأكيداً على الدور الريادي للثقافة الواعية في صناعة تقدّم الأمم وبناء الهوية الحضارية.

توسيع آفاق الحوار البناء، وتشجيع التعاون في تأسيس المنتديات والمشاريع الثقافية التي تجسّد أصالة العمق الحضاري الإسلامي ودوره في الإسهام برفع الوعي المجتمعي والارتقاء بالفرد». وأشار الجابري إلى أهمية دور المنتديات الثقافية والأدبية في تنمية الإبداع، وصقل القدرات، وتوفير فضاءات

واسط - شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في المؤتمر التأسيسي للنخب الثقافية والأدبية، الذي انعقد في قضاء الأحرار، ضمن سلسلة النشاطات الهادفة إلى دعم الحراك الثقافي وتعزيز التواصل مع الكفاءات الفكرية والأدبية في المحافظة. وقال الشيخ محمد الجابري: «إن المشاركة جاءت في إطار

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة يشارك في الندوة القرآنية المتخصصة.



العتبة العلوية المقدسة، فضلاً عن مؤسسات ومراكز تُعنى بالقرآن الكريم".

وأشار إلى أنّ المعتمدية تولي اهتماماً كبيراً بحضور هذه الندوات والمنتديات الفكرية، كونها وسيلة لتنمية مهارات التفكير والتدبر في آيات القرآن الكريم، مما يؤدي إلى فهم أعمق للشريعة الإسلامية وتطبيقها في الحياة العملية. ونوه الجابري بأهمية هذه الندوات والمشاركة فيها؛ لما تتركه من مفاهيم وعلوم ذات دلالات ومنافع كبيرة، نستطيع من خلالها الانطلاق لخدمة كتاب الله تعالى.

البصرة_ شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء المدينة، في الندوة القرآنية المتخصصة بعنوان: «تدريس قواعد التلاوة: قراءة نقدية للواقع وآفاق التطوير»، التي أقامتها دار القرآن الكريم في الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة بمنطقة حي الحسين. وقال السيد محمد الجابري: "إنّ هذه المشاركة الطيبة تأتي تجسيدا لجهودنا في متابعة الشؤون القرآنية والتحفيز على الحضور، ولا سيما أن الندوة أقيمت بحضور نخبة علمية من الأساتذة المتخصصين في

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة واسط يرعى سلسلة محاضرات فكرية وثقافية و دينيّة لتلاميذ المدارس.



بيت النبوة ومعن الرسالة (سلام الله عليهم أجمعين). كما تسهم هذه الدورات في تنمية الوعي والسلوك الأخلاقي، وصقل الشخصية، وتنمية الثقة بالنفس، وإعداد الطلبة لمواجهة تحديات العصر بشكل سليم ومتوازن. ونوه الجابري إلى أنّ المعتمدية تولي اهتماماً كبيراً بدعم هذه الدورات والمشاركة الفاعلة فيها لما فيه الصالح العام.

والفكرية لأبنائنا الطلبة وتلاميذ المدارس الأكاديمية، حيث نسعى من خلال ذلك إلى نشر المعارف والعلوم عبر تلك المحاضرات التي يحتاج إليها أبنائنا الأعزاء». وأشار قائلاً: إنّ أهمية هذه الدورات الدينيّة لتلاميذ المدارس تكمن في تعزيز القيم والأخلاق مثل الصدق والأمانة وبقية محاسن الأخلاق، فضلاً عن ترسيخ الفهم الصحيح للدين من خلال القرآن الكريم وأحاديث أهل

واسط_ رعى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة واسط/ قضاء الأحرار، سلسلة محاضرات في المجالات الفكرية والثقافية والدينيّة لتلاميذ المدارس. وقال الشيخ محمد الجابري: «إنّ المعتمدية، بفضل الله تعالى، تواصل عملها التبليغي وفق توجيهات مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، مؤكداً أهمية إقامة ورعاية المحاضرات الدينيّة والثقافية

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في نينوى يقيم المجالس السنوية بذكرى شهادة الزهراء (عليها السلام)



دعوة لتذكير الأمة بضرورة التمسك بمبادئ الدين ونبذ الظلم والاضطهاد بكل أشكاله. وفي ختام المجالس، قدّم الأعرجي تعازيه بشهادة الزهراء (عليها السلام) إلى مقام الإمام الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه)، وإلى مراجع الدين العظام، وإلى الأمة الإسلامية بهذه الذكرى الأليمة.

أهل البيت (عليهم السلام) وتجسيد قيمهم، ولا سيما ما تعرّضوا له من ظلم وإسقاط حقّ ونبذ وصايا الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلّم) وراء ظهورهم، والتنكر لبيعة الغدير. وأشار الأعرجي إلى أنّ إحياء ذكراها يُعدّ وسيلةً لنشر سيرتها وجهادها، وبيان أهمية الدين ودورها في الدفاع عنه، والتأكيد على أحقية أهل البيت والخلافة بعد النبي (صلى الله عليه وآله)، وهي

أقام معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة نينوى/ قضاء سنجار، المجالس السنوية بمناسبة ذكرى شهادة السيدة الزهراء (عليها السلام)، وذلك بحسب الرواية الثالثة. وتحدث السيّد محمود الأعرجي، خلال عددٍ من المجالس الدينية التي أقامها في إحياء شهادة سيّدتنا فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)، عن أهمية إحياء هذه الذكرى تكمن في إحياء ذكرى

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في واسط يواصل إقامة الدروس القرآنية المباركة

للفرد والمجتمع نحو الفضيلة والأخلاق الرفيعة". وأشار الياسري إلى أنّ تعلّم القرآن الكريم يُعدّ من أهم الوسائل لتعزيز الهوية الإسلامية، إذ يمكّن الأفراد من فهم دينهم بشكل أفضل ومعرفة تاريخهم وتراثهم الثقافي والديني، مؤكّداً أنّ هذا الفهم العميق يعزّز الانتماء والاعتزاز بالدين الإسلامي، ويساهم في الحفاظ على الهوية الإسلامية في مواجهة التأثيرات الثقافية الخارجية. وبين الياسري الأهمية والمكانة العظيمة لفهم القرآن الكريم وفق رؤية أهل البيت (سلام الله عليهم)، والأخذ بنصائحهم وتسديداتهم لما فيه الخير في الدارين.

واصل معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة واسط/ قضاء النعمانية، إقامة الدروس القرآنية المباركة لعددٍ من الفئات العمرية، بهدف تعليم القراءة الصحيحة في التلاوة والتجويد. وقال السيّد هاشم الياسري، في حديثه عن أهمية هذه الدروس: "إنّ تعلّم القرآن الكريم يعزّز القيم الأخلاقية والروحية التي يحتاجها الأفراد في حياتهم اليومية، كما يقدّم توجيهاتٍ شاملة حول السلوك والأخلاق الحميدة، وهي بلا شكّ تساهم في بناء شخصية متزنة ومستقيمة في زمن تتزايد فيه التحديات الأخلاقية، حيث يمكن لتعاليم القرآن أن تكون دليلاً مرشداً



معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في بغداد يرعى محاضرة عن سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)



وفي ختام المحاضرة، قدّم الياسري تعازيه بشهادة الزهراء (عليها السلام) إلى مقام الإمام الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه)، وإلى مراجع الدين العظام، وإلى الأمة الإسلامية بهذه الذكرى الأليمة.

نتعرّف على العلم والمعرفة، فهي عالمة من علم والدها النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، أعلم الخلق الذي علّمه الله العالم العليم. ومن خلالها يمكن بناء العلاقة الحقيقية بين العبد والخالق، إذ تميّزت بعلاقة إيمانية خاصة مع الله سبحانه في العبادة كالصلاة والصوم والدعاء".

تتخذ من السيدة الزهراء (عليها السلام) قدوة وأسوة حسنة بلا أي شك في ذلك". وأشار قائلاً: "إنّ الزهراء (سلام الله عليها) تمثّل عنوان الكرامة والبطولة والمظلومية، وأفضل أنموذج لبناء الشخصية الناجحة وفق مقاييس وتوجيهات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). فمن خلال شخصيتها الطاهرة

"إنّ السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أفضل أنموذج للمرأة في العالم طوال تاريخ البشرية، ومن المهم لكل امرأة تريد تحقيق النجاح في علاقتها مع الخالق (عزّ وجلّ)، لنيل الجنان في الآخرة والنجاح في الدنيا، وعلى جميع الأصعدة: الحياة الزوجية، التربية، وبناء المجتمع، أن

رعى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة بغداد/ حي جميلة، في حسينية الأنصار، محاضرة دينية تناولت سيرة وحياة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام). وقال السيّد أحمد الياسري، خلال المحاضرة التي تطرّق فيها إلى ذكر سيرة سيّدتنا فاطمة (عليها السلام):

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في البصرة يلتقي شيوخ ووجهاء ناحية الشافي



على البرّ والتّقوى). ومن هذا المنطلق الكريم نتواصل مع جميع أهلنا من أبناء المحافظة ككل، وندعو إلى كلّ ما من شأنه الحثّ على التكاتف ودعم أعمال البر والخير، ونشر مبادئ التعايش السلمي ونبذ العدوان أو الاعتداء على الغير». وبين الربيعي أهمية هذه الأعمال الخيرية في توحيد الصف الوطني وتشجيع التماسك بين أفراد المجتمع، وتعزيز التعاون بين الجميع من أجل مجتمع قادر على النهوض بأبنائه كافة.

التقى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة عدداً من شيوخ ووجهاء ناحية الشافي، وذلك في إطار جهوده الاجتماعية. وقال الشيخ مثنى الربيعي: «إنّ هذه اللقاءات الاجتماعية تأتي في إطار مدّ جسور التعاون والتواصل والتشاور بيننا وبين أهلنا في ناحية الشافي، وإبصال توجيهات مرجعيتنا الرشيدة في محافظة النجف الأشرف إليهم». وأشار قائلاً: «إنّ الإسلام حثّ على التعاون في كلّ ما فيه خيرٌ للدنيا والآخرة، قال الله تعالى: (وَتَعَاوَنُوا

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في كربلاء يوزّع سلة غذائية لأكثر من 100 عائلة مستحقة



وأشار قائلاً: "إنّ المساعدات الإنسانية لا تقتصر على توفير الاحتياجات الأساسية، بل تساعد أيضاً في الحفاظ على الكرامة البشرية، إذ تمنح الناس شعوراً بالقيمة الذاتية والاحترام، ونحن نعمل من هذا المنطلق الحيوي في رعاية أهلنا". ونوّه الموسوي بأهمية تكاتف الجميع لما فيه الصالح العام، مقدّماً شكره لأصحاب الأيادي البيضاء على استمرار دعمهم للمشاريع الخيرية التي يرفعها المكتب.

قام معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة كربلاء المقدّسة/ قضاء طويريج، في جامع الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، بتوزيع سلة غذائية شملت أكثر من (١٠٠) عائلة مستحقة للمساعدة. وقال السيّد قاسم جابر الموسوي: "بفضل الله تعالى وتوفيقه، وتنفيذاً لتوجيهات مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه)، وزّعنا في قضاء طويريج سلة غذائية شاملة مع لحوم ووجبة غداء، شملت أكثر من (١٠٠) عائلة من الأيتام والمتعاقين المستحقين".

وفد مؤسسة الأنوار النجفية يشارك في برنامج ديني بمدينة النجف الأشرف



شارك وفدٌ من مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية ممثلاً بقسمي "أيتامنا" و"الفاطميات للتبليغ الديني" في برنامج ديني مبارك نظمته مكتب سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله الوارف)، وذلك في مدينة النجف الأشرف وعلى مدى يومين متتاليين.

وتضمّن البرنامج أداء صلاة الظهرين في مسجد الكوفة المعظم، أعقبته زيارة مرقد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، حيث عاش المشاركون أجواءً روحانية تركت أثراً واضحاً في نفوسهم.

وقدّم سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) محاضرتين، الأولى تناولت مكانة المرأة في الإسلام مع الإضاءة على سيرة السيدة الجليلة أم البنين (صلوات الله عليها)، فيما ركزت الثانية على أسباب عدم استجابة الدعاء وأهمية التمسك بالواجبات الشرعية قبل المستحبات.

كما ألقى سماحة السيد أثير الشريفي (دامت تأييداته) محاضرة عقائدية حول وجود الخالق وصفاته، بأسلوب مبسّط استهدف الفئات الشبابية، وأسهم في تعزيز

البناء المعرفي لديهم. وفعلت مبلّغات قسم "الفاطميات للتبليغ الديني" الجانب الفقهي من خلال تصحيح الوضوء والإجابة على الأسئلة الشرعية، إلى جانب توزيع كتيّبات تثقيفية ساعدت في ترسيخ الثقافة الدينية.

وبذلك اختتم البرنامج بفعاليات جمعت بين الجانب العبادي والمعرفي، ورُفع الدعاء إلى الله تعالى أن يوفّق العاملين والداعمين، ويبارك هذه الجهود في خدمة الوعي والإيمان.

أبناء المرجع النجفي يقيمون مجالس وعظ في بابل إحياءً لفضائل السيدة الزهراء (عليها السلام)



بابل_ أقام تجمع أبناء المرجع النجفي التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في محافظة بابل سلسلة من المجالس الدينية للوعظ والإرشاد، من بينها مجلس حمل عنوان قوله تعالى: (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ)، خُصّص لبيان مكانة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وتسليط الضوء على فضائلها

ومناقبتها العظيمة. وتناول المجلس دلالات الآية الكريمة في ارتباطها بشخصية السيدة الزهراء (عليها السلام) بوصفها مصداقاً من مصاديق الخير الكثير، وما تمثّله من قدوة في الإيمان والطهارة والصبر والجهاد في سبيل الحق، مؤكّدين على ضرورة الاقتداء بسيرتها في واقع الحياة اليومية.

قسم الغيث في مؤسسة الأنوار النجفية: 93 مستفيداً من برامج الزواج والمشاريع التشغيلية لعام 2025م



أعلن مدير قسم الغيث في مؤسسة الأنوار النجفية، الأستاذ باسم عبد الأمير، أن القسم نفّذ خلال عام ٢٠٢٥م مجموعة من البرامج الاجتماعية والاقتصادية التي تهدف إلى دعم الشرائح المحتاجة وتعزيز التكافل المجتمعي، وذلك عبر مشاريع متنوعة شملت دعم الزواج والمشاريع التشغيلية والنشاطات العامة.

وأكد مدير القسم أن هذه البرامج تأتي في إطار رسالة المؤسسة لتعزيز التكافل المجتمعي وتخفيف الأعباء المالية عبر مشاريع تنمية مؤثرة.

أعلن مدير قسم الغيث في مؤسسة الأنوار النجفية، الأستاذ باسم عبد الأمير، أن القسم نفّذ خلال عام ٢٠٢٥م مجموعة من البرامج الاجتماعية والاقتصادية التي تهدف إلى دعم الشرائح المحتاجة وتعزيز التكافل المجتمعي، وذلك عبر مشاريع متنوعة شملت دعم الزواج والمشاريع التشغيلية والنشاطات العامة.

وأوضح أن جميع البرامج أقيمت في محافظة النجف بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٣، وجاءت على النحو الآتي:

- الدعم العام: استفاد منه ٤٠

من النجف إلى الموصل... مؤسسة الأنوار النجفية الخيرية تصرف الرواتب الشهرية لـ 18 يتيمًا في نينوى



النجف/ الموصل - صرّحت مسؤولة الإعلام في قسم «أيتامنا اليوم» في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، بأن المؤسسة قامت بصرف الرواتب الشهرية لـ ١٨ يتيمًا في مدينة الموصل، بإجمالي بلغ ٧١٠ آلاف دينار عراقي، وبمعدل ٣٩,٥٠٠ دينار لكل يتيم.

وقالت: إن عملية الصرف جرت بإشراف مباشر من مسؤول فرع الموصل، وفي إطار الدفعات الشهرية الثابتة التي تلتزم بها المؤسسة لدعم الأيتام واحتياجاً.

وأكدت أن رعاية الأيتام تمثّل أولوية ضمن خطة المؤسسة التي تعمل على ضمان وصول الدعم الشهري إلى المستفيدين في فروعها المنتشرة في جميع مناطق العراق.

النجف/ الموصل - صرّحت مسؤولة الإعلام في قسم «أيتامنا اليوم» في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، بأن المؤسسة قامت بصرف الرواتب الشهرية لـ ١٨ يتيمًا في مدينة الموصل، بإجمالي بلغ ٧١٠ آلاف دينار عراقي، وبمعدل ٣٩,٥٠٠ دينار لكل يتيم.

وقالت: إن عملية الصرف جرت بإشراف مباشر من مسؤول فرع الموصل، وفي إطار الدفعات الشهرية الثابتة التي تلتزم بها المؤسسة لدعم الأيتام ورعايتهم مادياً

مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية تنفذ مبادرة

إنسانية لتوزيع 150 وجبة طعام على الأيتام

مؤسسة الأنوار النجفية تقيم نشاطاً قرآنياً تربوياً لتعزيز وعي الشباب



* تعزيز الارتباط بالمضامين الدينية بأسلوب تربوي غير مباشر .

* التعريف بمناقب وفضائل أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام).

* تنمية الوعي بأهمية استثمار مرحلة الشباب في طلب العلم وبناء الشخصية الواعية.

وقد شهد النشاط تفاعلاً واسعاً من الطلبة الذين قدموا مشاركات فعالة في النقاشات، وسط أجواء إيمانية وتربوية عكست حرص المؤسسة على بناء جيل قرآني واعٍ ومتمسك بالقيم الأصيلة.

ويأتي هذا النشاط ضمن سلسلة البرامج التربوية التي تنفذها مؤسسة الأنوار النجفية، بهدف تنمية الوعي الديني والأخلاقي لدى الشباب، وتعزيز ارتباطهم بالقرآن الكريم وسيرة أهل البيت (عليهم السلام)، بما يسهم في بناء مجتمع صالح وواعٍ.

النجف الأشرف - نظمت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في حيّ القدس بمحافظة النجف الأشرف نشاطاً قرآنياً تربوياً ضمن برنامج «نشاط الهدى» التابع للمؤسسة، بحضور نخبة من الطلبة والكوادر التعليمية، وبمشاركة سبعة عشر طالباً تحت إشراف مدرّبين اثنين.

وتضمن البرنامج تلاوة آيات من سورة المجادلة (آيات النجوى)، أعقبها تقديم لمحات أخلاقية وعقائدية بأسلوب تربوي هادف، وذلك ضمن فقرة بعنوان «اغتنم الفرصة»، ركّزت على أهمية استثمار وقت الشباب في الطاعة والعمل الصالح.

وسعى النشاط إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية، أبرزها:

* تعزيز ثقة الطالب بنفسه.

* ترسيخ احترام رأيه وفهمه للآيات القرآنية.

المؤسسة، وتشمل توزيع السلال الغذائية الموسمية، وتقديم الدعم للطلاب وطلبة العلوم الدينية، فضلاً عن مساندة الأسر المتعففة، إلى جانب إقامة فعاليات ثقافية ودينية تعزز الوعي والتعليم المجتمعي.

ودعت المؤسسة جميع المهتمين بمتابعة مبادراتها إلى متابعة حساباتها الرسمية للاطلاع على أحدث نشاطاتها وبرامج الدعم التي تقدمها في النجف وبقية المحافظات العراقية.

الدعم الغذائي والمعيشي للأيتام، مشيراً إلى أن الهدف الرئيس يتمثل في تخفيف الأعباء المعيشية عنهم وتهيئة بيئة مستدامة للعناية بهم. وأضاف أن توزيع هذه الوجبات والمواد الإضافية يعكس التزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية والعمل الخيري المنتظم في محافظة النجف، ويسهم في تعزيز الروابط المجتمعية وترسيخ قيم التضامن المحلي.

وتندرج هذه المبادرة ضمن سلسلة من الأنشطة الإنسانية والثقافية التي تنفذها

النجف الأشرف_ نفذت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية مبادرة إنسانية متميزة تستهدف دعم شريحة الأيتام، حيث قامت بتوزيع ١٥٠ وجبة طعام إلى جانب تقديم أذية وأجبان للأطفال، وذلك ضمن جهودها المستمرة لتعزيز التكافل الاجتماعي ورعاية الفئات الأكثر احتياجاً.

وأكد مدير قسم (أيتامنا) في المؤسسة، السيد محمد الشرع، أن هذه المبادرة تأتي ضمن الخطط الدورية للمؤسسة الهادفة إلى توفير

مؤسسة الأنوار النجفية توزّع قرابة 1200

وجبة غذائية دعماً للأرامل والأيتام



وتأتي هذه المبادرة ضمن سلسلة من الأنشطة الخيرية التي تنفذها المؤسسة على مدار العام.

من جانبه، أكد قسم أيتامنا الخيري استمراره في تنفيذ البرامج الخدمية والإنسانية، مشيراً إلى أن هذه المبادرات تأتي ضمن خطة متكاملة تهدف إلى ترسيخ روح التعاون والتراحم داخل المجتمع .

قيم التكافل الاجتماعي ورعاية الفئات الأكثر حاجة. وقد عبّرت العوائل المستفيدة عن امتنانها لهذه المبادرة، مشيدةً بجهود المؤسسة في تلبية احتياجاتهم الأساسية، ومؤكدةً أثر هذا الدعم في تحسين ظروفهم اليومية.

الأرامل والأيتام المسجلين ضمن سجلاته الرسمية. وتهدف هذه المبادرة إلى دعم العوائل المتعففة وتخفيف من الأعباء الاقتصادية والمعيشية التي تواجهها، انسجماً مع رسالة المؤسسة في تعزيز

النجف - في إطار برامجها الإنسانية المستمرة، نفذ قسم أيتامنا الخيري التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية مبادرة غذائية تضمنت توزيع قرابة ١٢٠٠ وجبة تحتوي على منتجات الأجبان، استهدفت

مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية توزع الكفالات الشهرية على 2735 يتيماً في النجف الأشرف



بحسب رغبة الكفلاء وظروفهم.

وفي تصريح للمسؤولة الإعلامية في القسم، أكدت أن: "هذه الحملة تأتي في إطار التزام المؤسسة برعاية الأيتام وتوفير الدعم المتواصل لهم، بما يعكس رسالتها الإنسانية ودورها الاجتماعي في خدمة المجتمع النجفي. نحن نعمل على إيصال الكفالات إلى مستحقيها بصورة منظمة وشفافة، ضمن آليات دقيقة تضمن وصول الدعم في موعده وبأعلى درجات الانضباط."

وأضافت المؤسسة أن حملات التوزيع مستمرة وفق ما يتوفر من دعم الكفلاء والمتبرعين، وبما يساهم في تعزيز التكافل الاجتماعي وترسيخ ثقافة رعاية الأيتام في المجتمع.

أنجزت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في محافظة النجف الأشرف، خلال الفترة من الأحد ٢٣ تشرين الثاني ولغاية الثلاثاء ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٢٥، الجولة الجديدة من مشروع الاستحقاق الشهري الخاص بكفالات الأيتام، حيث جرى توزيع المبالغ المالية على ٢٧٣٥ يتيماً من أبناء المحافظة، وبمجموع بلغ ١١٠,٠٢٥,٠٠٠ دينار عراقي.

وأوضحت المؤسسة أن الكفالات تُخصَّص لكل يتيم على نحو فردي، فيما تُسلَّم إلى ذويهم بصفتهم أولياء الأمر؛ وذلك لضمان إدارتها بالشكل الذي يلبي احتياجاتهم الأساسية. كما أشارت إلى أن هذا المشروع يمثل أحد البرامج الثابتة التي تُصرف شهرياً، إلى جانب مساعدات إضافية غير منتظمة تُقدَّم

الأنوار النجفية توزع أكثر من 6 ملايين دينار على 153 يتيماً في البصرة

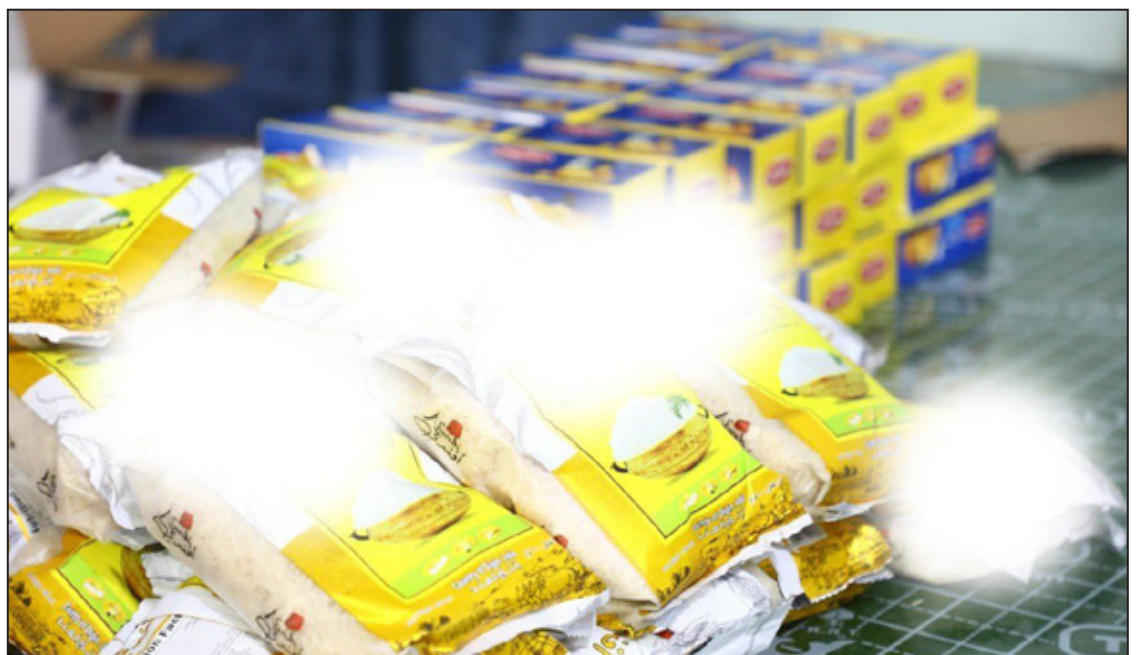


إعلام قسم «أيتامنا» أن هذه الخطوة تأتي ضمن خطط المؤسسة الرامية إلى تعزيز التكافل الاجتماعي وتخفيف الأعباء المعيشية عن الأسر الأكثر حاجة، مشيرة إلى أن العمل يجري وفق آليات منظمة تضمن وصول الدعم إلى مستحقيه بشفافية وانسيابية.

وقال عبد الخالق: «إن فرع البصرة - وبناءً على توجيهات سماحة الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية - يواصل تقديم المستحقات الشهرية لليتامى ضمن برامج الرعاية الدورية، فضلاً عن تنفيذ مشاريع إنسانية متعددة تُعنى بهذه الشريحة». من جانبها، أكدت مسؤولة

البصرة - وزَّع قسم «أيتامنا» التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، اليوم، الرواتب الشهرية لـ (١٥٣) يتيماً من أبناء المحافظة، بقيمة إجمالية بلغت ستة ملايين وخمسمئة وأربعين ألف دينار عراقي، وذلك بإشراف مسؤول الفرع الحاج مجاهد عبد الخالق.

الأنوار النجفية الثقافية تعزز الأمن الغذائي لعوائل الأيتام بوجبات متنوعة في مبادرة إنسانية جديدة



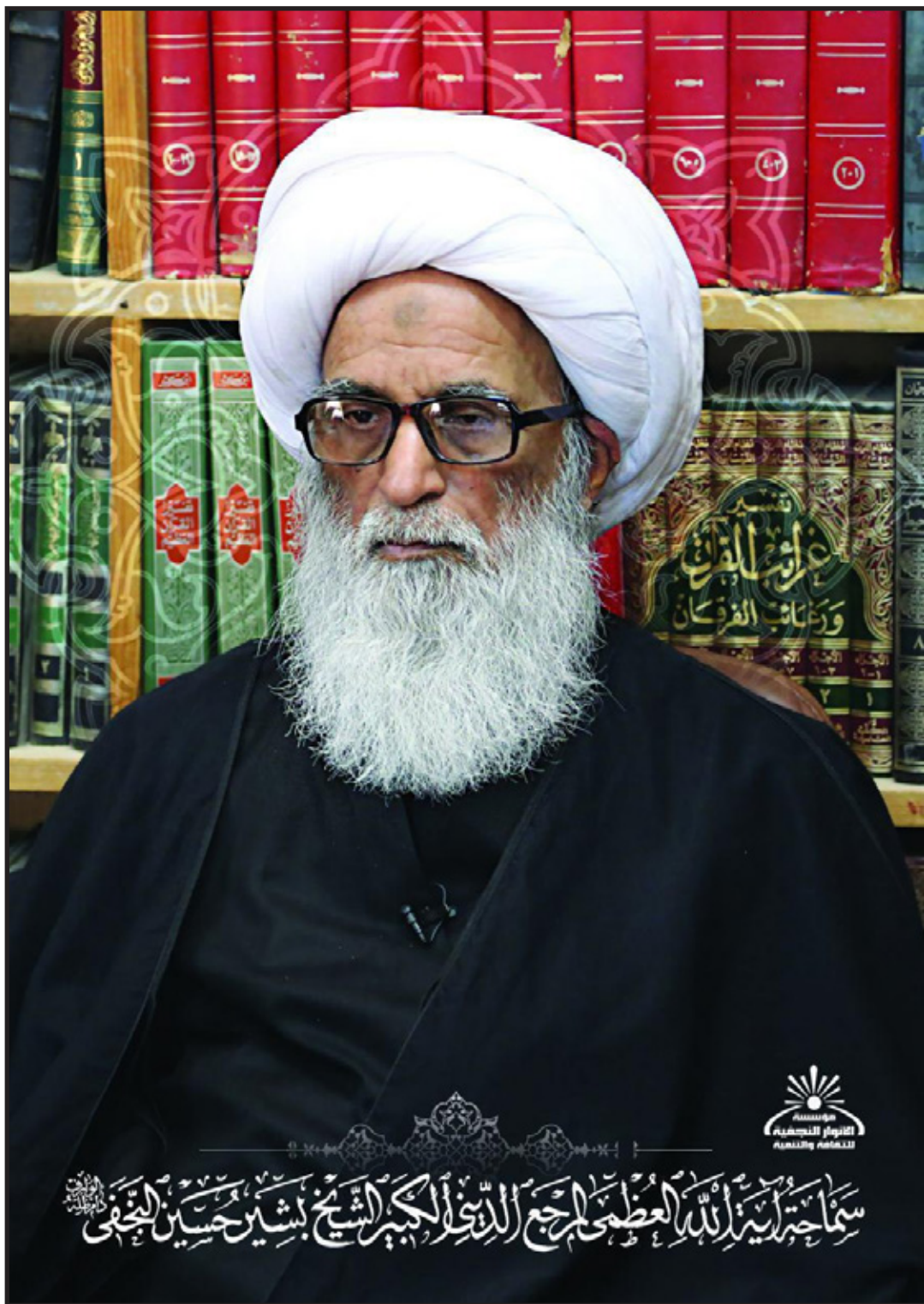
وأكدت المسؤولة الإعلامية في القسم أن المؤسسة تواصل تقديم خدماتها وبرامجها الإنسانية التزاماً برسالتها في خدمة الأيتام وأسرهم، ومواصلة نهج العطاء الذي ترعاه المرجعية المباركة وتوجّه به. وتأتي هذه المبادرة في إطار حرص المؤسسة على ترسيخ قيم التكافل الاجتماعي وتعزيز روح المسؤولية المجتمعية.

وأكّدت المسؤولة الإعلامية في القسم أن المؤسسة تواصل تقديم خدماتها وبرامجها الإنسانية التزاماً برسالتها في خدمة الأيتام وأسرهم، ومواصلة نهج العطاء الذي ترعاه المرجعية

على جميع الأسر، أعقبها توزيع وجبة ثانية من الألبان ومنتجات الألبان، بما يضمن تنويع الدعم الغذائي وتلبية الاحتياجات الأساسية، ويساهم في تعزيز الأمن الغذائي لهذه العوائل الكريمة. وجرّت عملية التوزيع بانسيابية عالية، وبجهود مباركة من كادر المؤسسة الذي حرص على إيصال الحصة إلى كل أسرة بكل احترام واهتمام، في أجواء يسودها التراحم والتكافل الاجتماعي.

برعاية مباركة وتوجيه من مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظلّه)، وضمن برامجها الإنسانية المستمرة لرعاية شريحة الأيتام، أطلق قسم أيتامنا في مؤسسة الأنوار النجفية الثقافية مبادرة إنسانية جديدة لتوزيع وجبات غذائية متنوعة على العوائل المسجلة لديه. وشملت المبادرة توزيع حصص من اللحم والرز

مؤسسة الأنوار النجفية تطلق مرجعها الأوسع عن السيدة الزهراء عليها السلام... قراءة موسوعية في سيرة بنت رسول الله (ص).



العصمة الكبرى، الحوراء
الإنسية، الوساطة بين النبوة
والإمامة، أمومة الأئمة،
مصحف الزهراء، ومقام
النورانية والشفاعة.

أهمية الإصدار

يمثل الكتاب مرجعاً موسوعياً
يعيد بناء السردية الفاطمية
وفق منهج بحثي رصين
يجمع بين الروايات المعتمدة
والدراسة المقارنة، ويقدم
مادة معرفية تخدم الحوزات
العلمية والباحثين والمهتمين،
ويسهم في ترسيخ محبة
السيدة الزهراء عليها السلام
في الوعي الإسلامي المعاصر.

سيرة السيدة الزهراء عليها
السلام منذ ولادتها وحتى
شهادتها، مروراً بمحطات
الهجرة والحصار وأحداث عام
الحزن.
ويتضمن فصلاً حوارياً
بأسلوب "سؤال وجواب"
لمعالجة الإشكالات التاريخية
والعقائدية، ومنها قضية
ضرب الزهراء عليها السلام.
كما يتناول أسماءها وألقابها
ودلالاتها الروحية، ويوثق
حضورها القرآني والحديثي
من مصادر المدرستين،
ويبحث الخطبة الفدكية دراسةً
سندية ودلالية، إلى جانب
فصول خاصة بحادثة الهجوم
على بيتها، وظروف شهادتها،
وموقع قبرها المخفي.
ويختتم الكتاب بدراسة موسعة
في مختصات العقائدية، مثل:

العنوان: اعرف بنت رسول
الله (ص) فاطمة الزهراء (ع)
المؤلف: علي حسّان حسين
شويلية
الإشراف والتوجيهات: سماحة
الشيخ بشير حسين النجفي
(دام ظله)
الناشر: مؤسسة الأنوار
النجفية
الطبعة: الأولى / ١٤٤٧ هـ -
ربيع ٢٠٢٥ م
الإخراج: مركز القافلة للإنتاج
العلمي والإعلامي والفني.
المطبعة: دار الكفيل - النجف
الأشرف
الصفحات: ٦٤٣
النسخ: ٥٠٠

محتوى الكتاب

يقدم الإصدار موسوعة فاطمية
في عشرة فصول تضيء

من السلسلة التي هي ضمن
توجيهات استفتاءات مكتب
المرجع الديني الكبير سماحة
آية الله العظمى الشيخ بشير
حسين النجفي (دام ظله)،
وتأليف الباحث علي حسّان
حسين شويلية، ومتابعة فنية
من مركز القافلة للإنتاج
العلمي والإعلامي والفني.
وصدر الكتاب عن دار الكفيل
للطباعة والنشر والتوزيع
في ٦٤٣ صفحة من القطع
الوزير، وبعدد نسخ بلغ
٥٠٠ نسخة، وحمل رقم
الإيداع (١٣٥٢) والترقيم
الدولي (ISBN: ٩٧٨-
٩٩٢٢-٨٩٢٢-١-٤).

الهوية الببليوغرافية

السلسلة: الأنوار العقائدية
(ج ٣)

النجف الأشرف - قال مدير
الدائرة الثقافية في مؤسسة
الأنوار النجفية للثقافة والتنمية
إن إصدار الكتاب الجديد
«اعرف بنت رسول الله (ص)
فاطمة الزهراء عليها السلام»
يندرج ضمن مشروع ثقافي
يرمي إلى ترسيخ الهوية
العقائدية وتقديم السيرة
الفاطمية بلغة علمية دقيقة
تستجيب لحاجات الباحثين
وطلبة العلم.
وأضاف أن المؤسسة تعمل،
من خلال سلسلة الأنوار
العقائدية، على إعادة تقديم
سيرة المعصومين عليهم
السلام وفق منهج موثق
يزاوج بين الأصالة والبحث
المقارن.
وأعلنت مؤسسة الأنوار
النجفية صدور الجزء الثالث

الاستفتاءات



سبحان الله العظيم المجمع الذي الكبير الشيخ بشير حسين الخفجي

غيبية ؟

باسمه سبحانه: هي غيبية ولكنها غير محرمة، والله الهادي، وهو العالم.

س: ما حكم من يستهزئ بالطالب الملتزم أو الطالبة الملتزمة بالإشارات أو بإطلاق بعض الألفاظ النافهة؟

باسمه سبحانه: من يستهين بالملتزم فهو فاسد وفاسق وساع في نشر الفساد، وقد لعن مثل هذا الشخص في كتاب الله العظيم، والله العالم.

س: ما حكم تشبه الرجال بالنساء في الزي أو الملابس أو حتى تسريحة الشعر في الجامعة؟

باسمه سبحانه: لا يفعله رجلٌ عاقلٌ عربيٌّ شريفٌ إلا من فسدت نفسه وتحلل خلقه وابتذل ولا يستحق أي احترام، والله الهادي.

س: هل يجب الالتزام بالزي الرسمي؟ وماذا يترتب على المخالفة؟

باسمه سبحانه: لا يجوز مخالفة الزي الرسمي إلا إذا كان مخالفاً للشرع، والله العالم.

س: يسأل أحد الأخوة المعلمين: ما حكم الدروس الخصوصية التي يقوم بها المعلم إذا قام بتدريس الطلاب؟ علماً أن الوزارة تمنع من ذلك؛ لأنه لم يراع النظام والقانون؟

باسمه سبحانه: لا نمنع المدرسين من إعطاء الدروس الخصوصية أو ممارسة التدريس في المدارس الأهلية إذا لم تكن فيه مخالفة للقانون والدين. ولكن يحرم التقصير في العمل من المدرس في الدوام الرسمي، والله العالم.

س: هل يجوز للموظف استلام راتب أثناء فترة الحظر بسبب كورونا رغم أنه لا يقوم خلالها بإنجاز عمل؟

التدريس في المدارس الأهلية، ولكن نحرم التقصير في العمل من المدرس في الدوام الرسمي، والله الهادي، وهو العالم.

س: ما حكم ضرب الطالب؟ وما نصيحتكم للأساتذة بهذا الشأن؟

باسمه سبحانه: المعلم كالوالد في التربية، بل الأستاذ المخلص في التربية الدينية أشرف من الوالد، ولكن على المعلم أن لا يضرب إلا بعد علمه بأنه ضروري، ويقتصر بأقل ما يمكن الاقتصار عليه، وليعلم المعلم أن التلميذ أمانة بيده، فليكن عزيزاً عليه كابنه النسبي، والله الهادي وهو العالم.

س: هل تجوز الدراسة المختلطة (الرجال مع النساء) حتى في زمن الفتنة هذا؟

باسمه سبحانه: الإسلام لا يمنع من الدراسة والعلم إذا تم ذلك مع المحافظة على الدين والحجاب للمرأة، والله العالم.

س: هل يعتبر وقت أداء الصلاة في مكان العمل وقتاً لا يستحق فيه الموظف راتباً؛ لأنه قد يكون مخالفاً للعقد بين الطرفين، حتى لو كان وقت أداء الصلاة لا يؤثر على سير العمل؟

باسمه سبحانه: إن كان تأخير الصلاة يوجب فوتها عن وقتها فلا يجوز التأخير، ولا يعتبر في ذلك إذن رب العمل أو مدير الدائرة، والله العالم.

س: إذا أنهى (المعلم أو المدرس) واجبه أثناء الدوام هل يجوز له الخروج قبل الوقت المقرر؟ وهل يفرق في ذلك أن يكون الخروج بإذن مدير المدرسة أو لا؟

٢. إذا لم يكن عنده أي واجب في المدرسة في يوم ما، هل

يلزمه الحضور للمدرسة؟

٣. على فرض عدم الجواز في الفروض المتقدمة، هل هناك إشكال في أخذ الراتب بنسبة تلك الفترة الزمنية؟

الجواب:

ج ١. باسمه سبحانه: لا يجوز له الخروج إلا بإذن المدير إذا كان إذنه ضمن القانون، والله العالم.

ج ٢. باسمه سبحانه: نعم يجب عليه الحضور من بداية الدوام، والله العالم.

ج ٣. باسمه سبحانه: قد ملك الموظف الراتب بمجرد تمام العقد الوظيفي، ولكن يبقى الموظف مشغول الذمة تجاه الجهات المستأجرة له بمقدار ما قصر فيه بعدم الحضور من الوقت، والله العالم.

س: نحن مجموعة من المدرسين نسأل سماحتكم عن موقفنا الشرعي من عملية التدريس الخصوصي مع بيان أننا لا ندرس نفس الطلاب الذين هم في مدرستنا، بل من خارج المدرسة (من مدارس أخرى أو طلاب خارجيين) وكما هو واضح أن الطلاب مستوياتهم مختلفة وبعضهم يحتاج لذلك ونأخذ مقابل ذلك أجراً، لذا نود معرفة رأيكم الرشيد، وهل هو بالفتوى أم الاحتياط؟

باسمه سبحانه: إن كان الطالب بحاجة إلى مثل هذا الدرس ولا يمكنه لسبب أو آخر الاكتفاء بالمدرسة التي هو فيها لقصور فيه أو في المدرسين في مدرسته فيجوز حينئذٍ، والله الهادي وهو العالم.

س: هل يلزم على التدريسي الحضور من بداية الدوام حتى وإن لم يكن عنده دروس لأدائها، كأن يكون محاضراته في الدرس الثالث مثلاً، فهل ينبغي له الحضور من بداية الدوام؟

باسمه سبحانه: نعم يجب عليه

س: ما هي حدود (الزمالة أو الصداقة) بين الطلاب؟

باسمه سبحانه: الزمالة بين الفتيات أنفسهن يجب أن تنحصر في الحدود الشرعية وكذلك بين الأولاد، وأما الزمالة بين الجنسين بمعنى الصداقة فهي من المعاصي الكبيرة لا يفعلها رجلٌ عربيٌّ شريف، ولا تفعلها بنت شريفة عربية صاحبة دين، والله الهادي، وهو العالم.

س: ما حكم من يرتبط بطلابية وترتبط مشاعرها معه ثم يتركها أو العكس؟

باسمه سبحانه: إن كان الارتباط غير مشروع فترك الارتباط عمل جيد، وعليهما أن يتوبا عما ارتكباه في حالة الارتباط، والله الهادي، وهو العالم.

س: هل يجب طاعة الأستاذ أو المدير أو رئيس الجامعة وما حدودها؟

باسمه سبحانه: نعم تجب طاعتها فيما يخص الدرس والتدريس والمحاضرة وشرائط الحضور، والله الهادي.

س: ما حكم من تأتي من أهلها بحجاب كامل وعندما تصل إلى الحرم الجامعي تخلع العباءة؟ فهل هذا خروج عن طاعة الأهل؟

باسمه سبحانه: لا شك في أنه خروج عن طاعة الله وطاعة الدين والعفة وعن طاعة الأهل، والله الهادي، وهو العالم.

س: هل انتقاد الأستاذ وتقييمه بيننا نحن الطلاب يعد غيبية؟

باسمه سبحانه: إذا كان في مقام النصيحة وبث الرغبة العلمية فلا مانع من ذلك، والله العالم.

س: هل انتقاد أو انتقاص بعض الطلاب أو الطالبات غير المحتشمين بالملابس يعد

الحضور؛ لأنه موظف حسب الفرض، والله العالم.

س: ما المقصود بـ (آية الله العظمى)، و(العالم المجدد)، و(المرجع الدينى الأعلى)، و(العرفانى)، و(المحقق)، و(المقدس)، و(حجة الإسلام والمسلمين)؟

باسمه سبحانه: المقصود بآية الله العظمى: المجتهد الجامع لشرائط الإفتاء المتصدي للمرجعية، وهذا هو المقصود في هذه الأيام وليس معنى لغوياً .

العالم المجدد: كلمة العالم تقابل من لا يعلم، والمجدد يقصد به معنى لغوي إعادة الحياة إلى ما جددته في الحوزة، أو العلم، أو غيره.

المرجع الديني: هو الذي يستفيد من فتاويه عامة الناس، والعالم الذي حسب نظر مقلديه أحق بالمرجعية، إذاً المعنى مقصود وليس معنى لغوياً .

العرفاني: الذي دخل في مجال العرفان، وهو عبارة عن الاستعانة بالمعارف الإلهية بالفعل والشرع وتزكية النفس والرياضة النفسية الروحية. والمحقق: إما المعنى اللغوي فواضح، وفي مصطلح الحوزة العلمية من أبدع في شيء من العلوم الإسلامية، مثل: قاعدة الترتب اكتشفها المحقق الثاني، والمقدس: المراد به المظهر نفسياً، وحجة الإسلام والمسلمين كل عالم يحتاج به الله سبحانه والمسلمون به على أعدائه وأعدائهم، والله الهادي.

س: ما هو حكم من قلد مجتهداً ثم مات ولم يعدل إلى المجتهد الحي عناداً في المستحدثات؟
باسمه سبحانه: عندي لا يجوز تقليد الميت لا ابتداءً ولا استدامة، والله العالم.

س: هناك قاعدة تقول: إنّ الادعاء يعني العدم، فهل أن المجتهد الذي يقول: أنا أعلم حسب ادعائه لنفسه يدل على عدم علميته حسب القاعدة المذكورة؟ وهل يصبح ادعاؤه حجة على علميته؟
باسمه سبحانه: هذا الادعاء حجة عليه وله فقط، وليس حجة على غيره، والله الهادي.

س: ظهر في الآونة الأخيرة أن بعض الناس قاموا بتحديد الأراضي في بعض الأحياء السكنية، وهي تابعة للدولة (البلدية) منها مخصصة لغرض بناء مدارس ومستشفيات وخدمات أخرى، فهل يجوز ذلك؟ وهل يحق لهم تملكها؟
باسمه سبحانه: لا يجوز، ولو تصرف فيها كان عاصياً

وغاصباً، والله العالم.

س: هل يجوز إنشاء جامع أو حسينية على أرض كانت تعود للدولة بدون إذن الحاكم الشرعي؟

باسمه سبحانه: لا يجوز، والله العالم.

س: ما هو رأى سماحة الشيخ (دام ظله) في إمام جماعة خالف فتوى المجتهد، وحول ما يسمى بالفرق الحزبية إلى حسينية، ورفع عليها شعارات الحسينية، وأجرى عليها أحكام المسجد والحسينيات، فهل هذا الإمام عادل تجوز الصلاة خلفه؟ وهل هذه الحسينية تجوز الصلاة فيها، أفتونا أكرمكم الله؟

باسمه سبحانه: الأموال والمراكز العائدة إلى الدولة المنهارة لا يجوز التصرف فيها، ولا يصح جعلها حسينيات أو مساجد، والله العالم.

س: نرجو بيان هل رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل في حياته، وهل قتل أحداً، وما حكم من قتله؟ أفتونا مأجورين.

باسمه سبحانه: ورد في بعض الروايات أنه صلى الله عليه وآله حمل السيف وقاتل في بعض غزواته، إلا أن سند الخبر لا يخلو من خلل، واعلم أن من يقتل بسيف نبي أو وصي نبي فمصيره إلى النار، أعاذنا الله وإياكم منها، والله العالم.

س: هل يجوز لشخص أن يتصدي لصلاة الجماعة في المسجد، بدون أن وموافقة متولي المسجد؟
باسمه سبحانه: يجب على إمام الجماعة وغيره الالتزام بشروط الوقفية، فإن كان التصدي لإمامة الجماعة لا يتفق مع شروط الوقفية فلا يجوز، والله العالم.

س: نظراً لارتفاع بعض الموانع التي كانت موجودة أيام النظام المنهار، فهل هناك فتوى جديدة من سماحتكم تتعلق بصلاة الجمعة؟
باسمه سبحانه: رغم التغير في الوضع وتبدل العناوين والوجوه لم تتوفر شرائط وجوب صلاة الجمعة حسب رأينا المعلن في الدين القيم_ وإذا اقتضت الضرورة الداعية لجمع الشمل والاستفادة من خطبتيها في الدعوة إلى الصلاح والإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن تقام، فاللزام أن تصلى برجاء المطلوبة، ولكن لا يجوز ترك صلاة الظهر، بل تصلى بنية الوجوب جماعة أو فرادى، والله العالم.

س: ما هو رأى سماحتكم في عمليات الاستتساخ البشرى؟
باسمه سبحانه: إذا لم تتضمن عملاً محرّماً فنفس الاستتساخ لا بأس به، والله العالم.

س: لقد جرى الاستحواذ على بعض الأبنية الحكومية والحزبية، فمنهم من جعلها مسكناً له، ومنهم من جعل منها جامعاً أو حسينية فهل يجوز ذلك؟

بسمه سبحانه: أن هذه المباني تعود إلى الشعب، ولا يجوز التصرف فيها بأيّ نحو بدون الإذن من الحاكم الشرعي، فإن الأموال العامة التي أشرت إلى بعضها يجب أن تصان من كل عبث، وكل تصرف في الوقت الحاضر، ومن حصل في يده شيء عليه أن يسلمه إلى الجهة المسؤولة شرعاً، وإن لم يتمكن ببق بيده أمانة إلى حين تمكنه من التسليم إلى وليه الشرعي، والله ولي التوفيق .

س: بمن تتمثل الحوزة العلمية في النجف الأشرف؟
باسمه سبحانه: تتمثل الحوزة العلمية بعلمائها، وطلابها اللانذين بقبر سيد الأوصياء تحت رعاية ولي الله الأعظم _عجل الله تعالى فرجه الشريف_، والله الهادي.

س: شخص كان سبباً لسجن جماعة من الناس، وبعد فترة توفي ذلك الشخص المسبب وأطلق سراح المسجونين لعدم ثبوت الأدلة عليهم، فهل لهم حق للمطالبة بالتعويض من أهل المتوفى، حيث إنهم خسروا مبالغ طائلة تراكت الديون عليهم من أثرها؟
ج/ باسمه سبحانه: قال الله سبحانه: (وَلَا تَزِرْ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى)، والله الهادي.

س: يقوم بعض المعممين الذين يعتلون المنابر بالطعن ببعض العلماء، والفضلاء فهل يجوز الاستماع إلى منابرههم؟
باسمه سبحانه: معروف أن لحم العلماء مسموم، وأقل ما يتلى به من يتجاسر على علمائنا الأعلام أنّه يموت في شبابه، ويُسلب توقيفه للخير، ويُحشر فيمن ردّ على أهل البيت _عليهم السلام_ فابتعد عن هذه المجالس حماك الله وسائر المسلمين شرها، والله الهادي .

س: هل يلتقي العلماء سدّدهم الله والناس مع إمام العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أو مع باقي الأئمة عليهم السلام ؟
باسمه سبحانه: إذا التقى أحد

بولي الله الأعظم فلا يجوز له أن يُخبر أحداً بذلك، ومن ادّعى اللقاء أو الوكالة منه _عجل الله فرجه الشريف_ فكذبّه، والله الهادي .

س: ما رأى سماحتكم في تبديل الطحين بالخبز أو الصمون عند الأفران، إذا كانت في نية المبادلة هل هي عملية ربوية؟
وأما إذا كانت بنية المبايعة هل تصح؟ وإذا كانت بنية الهبة (هب لي كيلو طحين أو هب لك ٨ رغيف خبز) أيهما أصح؟
باسمه سبحانه: المعاملة صحيحة بعنوان الهبة المعوضة، بل وكذلك بعنوان البيع، فإن الخبز والصمون في بلدنا العراق يباع بالعدّ والطحين يباع بالوزن، فلا ربى معاوضي، والله العالم.

س: ما رأى سماحتكم في العمل لدى البنوك (التوظيف) جائز أم لا بقسميها الأهلي والحكومي أو المشترك، أفتونا مأجورين.
باسمه سبحانه: إذا لم تكن الوظيفة تقتضي أخذاً أو إعطاءً للربّـا فلا مانع من ذلك، والله العالم.

س: إذا توفر لدى مال للخمس، هل يجوز أن أعطيه إلى الفقراء على شكل أقساط.
باسمه سبحانه: أما سهم السادة فينحصر صرفه فيهم، على أن يكونوا محتاجين ومؤمنين ولا يصرفونه في معصية الله، وأما سهم الإمام فيرفع إلى النجف الأشرف؛ لنصرفه فيما يرضي الله ورسوله وولي الله الأعظم، والله العالم.

س: هل يجوز شراء المادة المشكوك في مصدرها للتشابه بينها وبين غيرها فلا يمكن تمييز المسروق عن غيره؟
باسمه سبحانه: إذا لم تعلم أنّها مسروقة أو مغصوبة جاز الشراء، والله العالم.

س: ما حكم تربية الكلاب في البيوت لغرض الحراسة؟
باسمه سبحانه: يجوز، ولكن يجب الالتزام بأحكام الطهارة والنجاسة جدياً، والله العالم.

س: صلاة تحية الجامع هل هي واجبة أم مستحبة؟
باسمه سبحانه: مستحبة استحباباً مؤكداً، والله العالم.

س: شاب مقبل على الزواج ويعمل في دائرة من دوائر الدولة ولديه مبلغ من المال لغرض الزواج تم جمعه خلال فترات من السنة ويقوم بأخذ بعض من هذا المبلغ لغرض المعيشة، فهل يجب عليه تخميس هذا المبلغ، أفتونا

مأجورين؟

باسمه سبحانه: إذا كان المبلغ غير مخمس فيجب تخميسه مع شرائط الخمس المبينة في رسالتنا الدين القيم، والله العالم .

س: كرة القدم إحدى الألعاب الرياضية يمارسها عدد كبير من الشباب، وتنفق عليها مبالغ ضخمة، فما هو رأى سماحتكم فيما يلي:

(أ) الغرض منها اللهو والمتعة وقضاء الوقت؟

باسمه سبحانه: لا مانع من ذلك، والله العالم.

(ب) الغرض منها الحصول على الأموال والشهرة؟

باسمه سبحانه: لا مانع من ذلك، والله العالم.

(ج) تنشيط الجسم والحصول على اللياقة؟

باسمه سبحانه: لا مانع من ذلك، والله العالم.

س: كثرت حالة مثيرة في عموم المدارس والجامعات وهي الغش في الامتحانات فما هو الحكم في الغش أفتونا مأجورين؟

باسمه سبحانه: الغش حرام، والله العالم.

س: نحن مجموعة من المدرسين المكلفين بالمراقبة على الطلبة في الامتحانات النهائية، ويوجد بين الطلبة بعض المشايخ ممن يدعون أنهم يدرسون الدراسات الحوزوية، ويحاول هؤلاء الطلبة الغش في الامتحان أو التلاعب بالدفاتر الامتحانية معتمدين على بعض العلاقات الخاصة مع بعض المدرء وعند منعهم من الغش يدعون بأن الغش جائز في الدراسات غير الحوزوية، أي أنّ الغش والتلاعب بالدرجات جائز في المواد الدراسية مثل: (الجغرافية، التاريخ، الانجليزي... الخ) لأن الدراسة غير حوزوية، فهل هناك فتوى بجواز الغش بالمدارس غير الحوزوية؟ وما حكم من يغش ومن يساعد على الغش أو التلاعب بالدرجات؟

باسمه سبحانه: الغش حرام، ولا يجوز مخالفة القوانين التي تجعل لتنظيم الأمور وإصلاح البلد، والله العالم.

الزَّهْرَاءُ (عليها السلام)

والاصطفاء الإلهي

يرضا الله ليرضاها



يقول تعالى:

{وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ}.

وتمتاز جميعها بأن أفرادها مؤيدون ببراهين ساطعة وآيات باهرة، وذلك ليحصل بهم الوثوق والتصديق، وتتم حجتهم على الناس. واصطفاء السيدة الزَّهراء (عليها السلام) هو من الصنف الرابع، لأنها بالتأكيد ليست نبياً ولا إماماً، لكنها حائزة على مقام الولاية، وهي واحدة من الخَجَجِ المفترضة الطاعة، وتتحلّى بصفاتهم، كالعصمة والعلم اللدني الخاص، والجاه الرفيع والمنزلة المقرّبة. وبعبارة أخرى: لها ما

للأنبياء والأئمة (عليهم السلام) من مقامات سوى الاختلاف في الوظيفة والدور. والدليل على ذلك: ما أسلف من وصولها إلى ذروة الكمال الإلهي وأنها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، ونزید عليه بما ورد بعدة مضامين عن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله): "يا فاطمة إنّ الله تعالى ليغضب لِعُزْبِكَ ويرضى لِرِضاكَ".

وطبيعيّ أنّ من كان هذا حالها أن تُحسب من المقرّبين والصديقين، وهو كافٍ أيضاً للدلالة على عصمتها؛ لأنّ رضا الله تعالى وغضبه يستحيل أن يقترن ويجتمع بنحو مطلق مع رضا وغضب من يُخطئ أو يتّبع هواه. وبالتالي فهي تعبير آخر عن العصمة. على أنّ مُفاد ذلك يمكن استفادته من العديد من الروايات الأخرى أو الآيات، من قبيل آية التطهير: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، بتقريب أنّ المراد من الرّجس هو مطلق

التلوّث وأمراض القلب وارتكاب الذنوب الذي يقابل مطلق الطّهارة، وهي (عليها السلام) - بلا ريب - واحدة من أهل الكساء الذين نزلت في حقهم الآية.

وأما من ناحية علمها، فإن لم يف ما تقدّم للإشارة إليه - ولو من باب الأولوية - فبالإمكان استيحاؤه من بعض الروايات، مثل ما ورد عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام): "... وَقَالَ (صلى الله عليه وآله): أَوْصِيَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَهْلِ بَيْتِي، فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَفْرَقَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يُورِدَهُمَا عَلَى الْخَوْضِ فَأُعْطَانِي ذَلِكَ، وَقَالَ: لَا تُعْلِمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ..." . ونجد أنّ لسانها لا يفرّق بين الزَّهراء (عليها السلام) وبين سائر الحجج (عليهم السلام) - كالرسول (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) - في المقامات والمرجعية إلى الناس، فيبقى التنوّع في الأدوار هو المائز لا غير.

الخلاصة: إنّ اصطفاء الله تعالى للزَّهراء (عليها السلام) يُنبئ عن تكليفها بدور كبير زائد عن تكليف العباد المتعارف، ليعود في الأخير إلى منفعتهم وتكاملهم. ويبقى السؤال: ما هو هذا الدور؟ وما هو كنهه ؟

الجواب: إنّ القرآن في قصّة مريم (عليها السلام) قد أشاح وكشف عن جانب مهمّ في سرّ اصطفائها، والحال أنّها تشترك مع الزَّهراء (عليها السلام) في طبيعة الاصطفاء. والروايات كثيراً ما تربط بين مسألة اصطفاء السيّدة مريم (عليها السلام) وبين اصطفاء السيّدة الزَّهراء (عليها السلام). والمظنون أنّ ورود قصّتها في القرآن وتسليط

الآيات عليها هو من أجل لفت العناية وتوجيه الأنظار إلى الزَّهراء (عليها السلام). وبناءً على ذلك فاتّه بمقدورنا تغذية ما يُستفاد من دور مريم (عليها السلام) والغرض من اصطفائها إلى الزَّهراء (عليها السلام)، وتصبح معه القصّة والآيات المتعلّقة بها مشيرة ظاهراً إلى شخص مريم (عليها السلام)، ولكنها في الواقع بمثابة التوجيه إلى شخص الزَّهراء (عليها السلام) أيضاً.

المحصّلة النهائية... وهي الوسط الطاهر الذي تولّد منه السبطان الحسان (عليهما السلام)، ومن ثمّ تفرّعت منه غصون الأئمة (عليهم السلام) من بعدهما، وهي العلامة المُقوية والمُدعّمة لمقام الإمامة الكبير .

وبذلك يتّضح أنّ دور الزَّهراء (عليها السلام) يتجاوز كونها مجرد شخصية تاريخيّة أو نموذج أخلاقيّ، ليغدو موقعها حلقة مفصلية في مشروع النبوة والإمامة معاً، فهي الواسطة الجامعة بينهما، والحارسة على حقيّتيّهما، والبرهان الساطع على صدق دعوتهما. ومن هنا فإنّ اصطفاءها الإلهي ليس تكريماً شخصياً فحسب، بل هو جزء من مخطّط ربّانيّ يهدف إلى حفظ الرسالة وإيصالها إلى غاياتها الكبرى في هداية البشر وتكاملهم.

فالزَّهراء (عليها السلام) آية من آيات الله العظمى، وحجّة قائمة على العباد، ومعيّن للرحمة الإلهيّة، ومنبّع للنور الذي انبثقت منه العترة الطاهرة، تلك العترة التي تمثّل الامتداد الحيّ للرسالة المحمديّة، والضمانة لبقاء الدين صافياً نقيّاً إلى يوم القيامة.

لا غرو أنّ خلقَ الله تعالى لعباده رافقه تكليف ودورٍ مناط بكلّ فردٍ منهم، ويصبح الجميع على إثره مسؤولين عنده سبحانه. وهو تكليف عامّ وشاملٌ على طول التاريخ، إلا أنّ هناك مجموعة من البشر - نظراً لعلم الله تعالى بحالتهم المعنويّة وصبرهم وطاعتهم المنقطعة النظير وأهليّتهم لأداء المسؤوليّات الثقيلة والنوعيّة - أناط بهم دوراً خاصّاً زائداً على مسؤوليّاتهم العامّة، فاصطفاهم واختارهم من بين خلقه لتحمل هذا الدور، ليغدوا من خلاله حُججاً منه على عباده. وبما أنّ الزَّهراء (عليها السلام) واحدة ممّن نال هذا الشرف الرفيع، يصبح من اللازم الوقوف على ماهيّة اصطفائها وهدفه، لارتباطه الوثيق بتكامل النّاس وهداية قلوبهم. فالاصطفاء الإلهي له أنحاء وأغراض متعدّدة، يمكن تصنيفها - بزاوية ما - إلى أربعة أصناف:

• الصنف الأوّل: اصطفاء النبوة، وهو للذين بعثهم لتبليغ رسالاته وبيان

أحكامه وتهذيب النّاس، يقول تعالى: {إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ}.

• الصنف الثاني: اصطفاء الوصاية أو الإمامة، وهو للذين يتابعون وظيفة الأنبياء (عليهم السلام) ويخلفونهم ويكملون مسيرتهم، يقول تعالى: {ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا...}.

• الصنف الثالث: اصطفاء المهام الخاصّة، وهو للذين يبعثهم الله تعالى لوظيفة معيّنة وظرف محدد، كقيادة المجتمع أو العسكر وأمثال ذلك، يقول تعالى: {وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً... قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ...}.

• الصنف الرابع: اصطفاء الولاية والحجّة الكبرى، وهو لمن لهم حقّ الولاية على النّاس - غير الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام) - ويُدخرون لأمرٍ إلهيّ كبير وخطبٍ جسيم ليكونوا آيةً أخرى يتمّ بها مشروع النبوة والإمامة،

لماذا صارت فاطمة الزهراء (عليها السلام) هي سيّدة النساء؟

صديقة شهيدة، كما قال النبي (صلى الله عليه وآله): «فهي الصديقة الصدوقة».

- العقل من بلفيس: (إنّ المؤمن إذا دخلوا قرية...) (النمل: ٣٤).
- والزهراء (عليها السلام) تجلّى عقلها في خطبتها البليغة: «أيها الناس، اعلموا أنّي فاطمة وأبي محمد... ولا أقول ما أقول غلطاً ولا أفعل ما أفعل شططاً».

المقامات الإلهية

- مقام الاصطفاء: قال النبي (صلى الله عليه وآله): «يا فاطمة أبشري؛ فإن الله اصطفاك على نساء العالمين، وعلى نساء الإسلام وهو خير دين».
- مقام تكليم الملائكة: كما سلّم الملائكة على مريم، سلّموا على فاطمة (عليها السلام) وهي في محرابها.
- مقام الحجّة: قال الإمام الحسن العسكري (عليه السلام): «نحن حجج الله على خلقه، وجدتنا فاطمة حجة الله علينا».
- المرأة المثل: إذا كانت آسية مثلاً للمؤمنين، فإنّ الزهراء (عليها السلام) هي المثل الأعلى، وقد مثلها الله بنوره في قوله: (الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة...) (النور: ٣٥).

الخاتمة

وبالنتيجة، فإنّ السيّدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) جمعت كلّ ما تفرّق من خصائص النساء الإلهيات، بل بلغت أعلى الدرجات وزادت عليهنّ. وقد أكّد رسول الله (صلى الله عليه وآله) على سيادتها في الدنيا والآخرة بقوله: «فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة».

فحريّ بكلّ النساء أن يجعلن هذه الخصائص مقياسهنّ، لمن أرادت منهنّ أن تبلغ الفلاح والسعادة في الدارين.

السلام
جسدت
مر تبة
العبودية بكلّ

وجودها، كما روي عن الحسن البصري: «ما كان في هذه الأمة أعبد من فاطمة، كانت تقوم حتى تتورّم قدماهما».

٢- السلوك الإنساني وإظهار الفضائل

- الضيافة والكرم من سارة: (وامرأته قائمة) (هود: ٧١).
- والزهراء (عليها السلام) بلغت أعلى درجات الكرم والإيثار، كما في سورة الدهر.
- الحياء من امرأة موسى: (فجاءته إحداهما تمشي على استحياء) (القصص: ٢٥).
- والزهراء (عليها السلام) بلغت الغاية في العفة، إذ قالت: «إن لم يكن يراني فانا أراه».
- الإحسان من خديجة (عليها السلام)، التي كان مالها سبباً في استقامة الدين.
- والزهراء (عليها السلام) بذلت نفسها ورحلت شهيدة دفاعاً عن الإمامة.
- الصبر من أم موسى: (وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً...) (القصص: ١٠).
- والزهراء (عليها السلام) وصفت في زيارتها: «يا متحنّة امتحك الذي خلقتك قبل أن يخلقك فوجدك لما امتحك صابرة».
- الصدق من مريم: (... وأمة صديقة...) (المائدة: ٧٥).
- والزهراء (عليها السلام)

روي
أ بن
شهر
آ شوب
أنّ الجمال
كان لسارة زوج
إبراهيم (عليه السلام).

- وروي الخوارزمي بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لو كان الحُسن شخصاً لكان فاطمة، بل هي أعظم، إنّ فاطمة ابنتي خير أهل الأرض عنصراً وشرفاً وكرماً».
- وعن عائشة قالت: «كنّا نخيظ ونغزل وننظم الإبرة بالثيل في ضوء وجه فاطمة (عليها السلام)».

الكمال الخُلقي

- ١- العلاقة بالله تعالى
- التوبة من حواء: (قالا ربنا ظلمنا أنفسنا) (الأعراف: ٢٣).
- والزهراء (عليها السلام) أعلى مقاماً، فهي تجاوزت مرتبة الغفران إلى الرضوان، بل إنّ الله تعالى يرضى لرضاها ويغضب لغضبها، كما في الحديث النبوي الشريف: «إنّ الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك».
- الشوق من آسية: (ربّ ابن لي عندك نبياً في الجنة) (التحریم: ١١).
- والزهراء (عليها السلام) لم تطلب الجوار، بل لها مقام الشفاعة الكبرى يوم القيامة، فهي "الراضية المرضية".
- ذكر الله تعالى لمريم: (يا مريم ائني لربك واسئدي وارفعي مع الراعيتين) (آل عمران: ٤٣).
- والزهراء (عليها

ورد في مفردات الراغب: «إنّ السيّد من ساد القوم يسودهم، ولما كان من شروط المتولّي للجماعة أن يكون مهذب النفس، قيل لكلّ من كان فاضلاً في نفسه: سيّد».

ومن هنا نعرف أنّ السيّد هو أكمل الناس في الفضائل الإنسانية من ذي الكمال الخُلقي والخُلقي، وهو ما يُعبّر عنه بأنّه "الإنسان الكامل".

إنّ الزهراء (عليها السلام) كانت إنسانة كاملة لما تحلّت به من كمالات وبأعلى الدرجات على المستوى الظاهري والباطني. ويمكن لنا أن نشيت هذه الحقيقة من خلال القرآن الكريم، فهو مقياسنا في أساس التفاضل بين الناس بشكل عام، ومنه تفاضل النساء - وهو مطلوبنا - وذلك من خلال تتبّع ذكر خصائص النساء الممدوحات فيه.

الكمال الخُلقي

إنّ كلّ إنسان هو موجود من صنع وخلق الله تعالى، ولكن بعض الخلق ميّزهم بميزة وخصوصية فيهم دون غيرهم:

- منهم من خلق بالحسن العام الذي شمل كلّ البشرية في قوله تعالى: (والله أنبتكم من الأرض نباتاً) (نوح: ١٧).
- ومنهم من خصّهم وزادهم بالخلقة فوصفهم بالإنبيات الحسن في قوله تعالى: (... وأنبتنا نباتاً حسناً) (آل عمران: ٣٧).

والزهراء (عليها السلام) من أهل الخلقة والإنبات الخاص، فهي الحوراء الأنسية، وكما يُعبّر: «قدّمت أصل تكوينها الملكوتي على الجانب الملكي»، فكان أصل تكوينها ومجيتها لعالم الدنيا كمولودة للنبيّ الأكرم (صلى الله عليه وآله) بطقوس ومقدّمات خاصّة.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «فاطمة خلقت حورية في صورة إنسية».

ومن الشواهد على كمالها الخُلقي:

أم البنين (عليها السلام) سم المعنم في سم المثل

أنّ لها مكانةً وشأنًا عند الله، وأنها السيِّدة المطهّرة وفقاً للمنظور الإسلامي، ولا يشاركها تلك المكانة سوى القليل من النساء. بالإضافة إلى ذلك تستمدّ أم البنين مكانتها عند الشيعة من كونها أمّاً لأبناء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام).

وفاتها ونسبها الشريف

اتفقت الروايات التاريخية على أنّه في الثالث عشر من جمادى الثانية سنة ٦٤هـ توفيت أم البنين (عليها السلام) ودُفنت في البقيع. ولا ينكر أحدٌ من العرب أنّ قومها من أشجع العرب، فهذا ملاعب الأسنة "أبو البراء" عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب، جدّ ثمامة والدة أم البنين (عليها السلام)، حيث لم يُعرف العرب مثله في شجاعته وفروسيّته. ومنهم "الطفيل فارس قرزل"، وهو والد عمرة الجدة الأولى لأم البنين (عليها السلام)، وكان من شجعان العرب، وله أشقاء من خيرة الفرسان منهم: ربيعة، وعبيدة، ومعاوية، ويقال لأهمهم: "أمّ البنين".

وكذلك "عامر بن الطفيل"، وهو أخو عمرة الجدة الأولى لأمّ البنين (عليها السلام)، وكان من ألمع شجعان العرب في شدّة بأسه حتى ذاع اسمه بين العرب. بالإضافة إلى "عروة الرجال" بن عتبة بن جعفر بن كلاب، والد كبشة الجدة الثانية لأمّ البنين (عليها السلام)، وكان من الشخصيات البارزة في بلاد الحجاز، وكان يفد ملوك عصره فيكرمونه ويجزلون له العطاء ويحسنون وفادته.

الخاتمة

نستنتج من ذلك أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يعدّ أمّ البنين إعداداً رساليّاً وفكريّاً لتسليم مهام الرسالة، وأنها قامت بالدور الريادي في كشف الانحراف الحاصل بعد ثورة الطّف، كما أنّها أصبحت (عليها السلام) القدوة الكاملة للنساء والرجال على حدّ سواء؛ لما قدّمته من تفان وإخلاص في سبيل الدعوة الإسلاميّة، ولما قدّمته من نصيحة وإيثار، وضحت بكلّ غالٍ ونفيس من أجل ذلك.



مما لا شكّ فيه أنّ سيرة أمّ البنين (عليها السلام) المطهّرة هي إعادة سيرة امرأة جعلها الله بلسان زوجها الإمام عليّ (عليه السلام)، عاشت مع الله والله، وفي سبيل الله انطلقت بروحها بعيداً عن ذاتها، وعاشت مع الإمامة في فكرها وإحساسها وحركتها، فأصبحت دستوراً يتحرّك في الحياة كأنها حاضرٌ مستمرٌ يزورنا ليدخل علينا دفناً ونعيماً نتحرّك فيه على خطى ثابتة للوصول إلى الهدف المنشود في معرفة الله تعالى.

إذن هي فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن هوازن، وكنيتها أمّ البنين، وأمّها ثمامة بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب.

وفي رواية أنّ أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) قال لأخيه عقيل، وكان

عالمًا بأنساب العرب وأخبارهم: «انظر لي امرأة قد ولدتها الفحول من العرب لأتزوجها فتلد لي غلاماً فارساً»، فقال عقيل: «تزوج فاطمة بنت حزام الكلابيّة، فإنّه ليس في العرب أشجع من آبائها».

ولم تذكر كتب التاريخ سنة ولادة هذه السيِّدة المطهّرة، ويمكن القول إنّ زواجها من الإمام عليّ (عليه السلام) كان قبل سنة ٢٦هـ، وهي سنة ولادة العباس (عليه السلام). وبذلك يكون عمرها يوم ولادة العباس ما بين (١٨ - ٢٢) سنة، فتكون ولادتها الكريمة ما بين (٥ - ٩هـ). وقيل إنّ عمرها يوم كربلاء كان خمسا وخمسين سنة.

وما إن بلغها مقتل سبط النبيّ الأكرم الإمام الحسين (عليه السلام) إلّا وخنقتها الغبرة، فكانت تبكي بكاءً ثكالي، وكانت (عليها السلام) تخرج بعد واقعة الطّف إلى البقيع تندب سبط النبيّ الأكرم (عليه السلام) وأولادها الأربعة: العباس، وجعفر، وعثمان، وعبد الله، وهي تحمل حفيدها عبيد الله بن العباس، فيجتمع الناس لسماع رثائها فيبكون لشجيّ ندبتها، حيث كانت تقول:

لا تدعوني ويكِ أمّ البنين

تذكريني بليوث العرين

كانوا بنون لي أدعى بهم

واليوم أصبحت ولا من بنين

أربعة مثل نسور الرّبي

قد واصلوا الموت بقطع الوتين

موقفها الرسالي والسياسي

هناك جانبٌ كبيرٌ لا بدّ أن نأخذه بنظر الاعتبار، وهو موقف أمّ البنين السياسي من قضية الإسلام والخطّ الأصيل له؛ فلم تكن معزولة عن حركة المجتمع، ولا عن الحياة السياسيّة وقضايا الحقّ والعدل والظلم، بل كانت تشارك مشاركةً حقيقيّة حسب ما قُدّر لها، وعندما تقتضي الحاجة والضرورة فإنّها (عليها السلام) تساهم بدرجةٍ بحيث تتعرّض لالام والأذى.

ولأمّ البنين (عليها السلام) مكانة عظيمة عند المسلمين بشتى طوائفهم، فقد اجتمعت الآراء على

أمّ البنين (ع)..

عنوانٌ للثبات والإخلاص والبسالة والتضحية والفداء

هي فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة الوحيد بن كلاب بن ربيعة العامري. أهلها من سادات العرب وأشرفها وزعمائها، وهم أبطال مشهورون، ويعرفنا التاريخ بأن أبناءها من فرسان العرب في الجاهلية، ولهم الذكريات المجيدة في المغازي بالفروسية والبسالة مع الزعامة والسؤدد حتى أذن لهم الملوك. فإن من قومها أبا عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب، جدّ تهامة والدة أمّ البنين، وهو الجدّ الثاني لها. قيل: "ملاعب الأسنة" لفروسيته وشجاعته. وهذه المرأة النبيلة الصالحة، ذات الفضل والعفة، والصيانة والورع والديانة، كريمة قومها، وعقيلة أسرته، فهي تنتمي لأرفع القبائل العربية شرفاً، وأجمعهم للمآثر الكريمة التي تفتخر بها سادات العرب. وهم الذين عناهم عقيل بن أبي طالب، وكان نسابة عالمياً بأنساب العرب وأخبارهم، فقال: "ليس في العرب أشجع من آبائها ولا أفرس". فحق لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) أن يرغب في الوصلة الصهرية بهم؛ لأنّ البنت التي قد ولدها مثل هؤلاء الأبطال الشجعان لجديرة أن تجب فيما تلد، ولا تلد إلا شجاعاً بطلاً، قد ضمّ بين طرفي البطولة والفروسية عمومة وخولة. فقول أمير المؤمنين (عليه السلام) لأخيه عقيل: «اختر لي امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب؛ لأتزوجها فتلد لي غلاماً فارساً».

أنجبت أعظم الرجال شجاعةً وثباتاً وإقداماً

ولما أشار صاحب الشريعة الحقّة بقوله: «الخال أحد الضجيعين، فتخيروا لنطفكم»، فقد أنجبت هذه المرأة المحترمة أعظم الرجال شجاعةً وثباتاً

وإقداماً، وهو حريّ بتلك الشجاعة الباهرة؛ لأنهم معروفون فيها من كلا طرفيه. فتزوج أمير المؤمنين (عليه السلام) أمّ البنين (فاطمة) بعد وفاة الصديقة سيّدة النساء فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)، وأنجبت له أربعة بنين: العباس المسمّى بالسقاء، ويسمّيه أهل النسب أبا القربة، وصاحب راية الإمام الحسين (عليه السلام)، وعبد الله، وعثمان، وجعفر. وقد استشهدوا جميعاً مع الإمام الحسين (عليه السلام) في واقعة كربلاء يوم عاشوراء، ولا بقيّة لهم إلا من العباس.

إخلاصها وولاؤها لأهل البيت

كانت أمّ البنين من النساء الفاضلات، العارفات بحقّ أهل البيت، المخلصات في ولائهم، الممخضات في مودّتهم، ولها عندهم الجاه الوجيه والمحلّ الرفيع. وقد زارتها زينب الكبرى بعد وصولها المدينة المنورة لتعزيها بأولادها الأربعة، كما كانت تزورها أيام العيد. وبلغ من عظمتها ومعرفتها وتبصرتها بمقام أهل البيت أنّها لما دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان الحسنان مريضين، أخذت تلاطف القول معهما، وتلقي إليهما من طيب الكلام ما يأخذ بمجامع القلوب، وما برحت على ذلك تحسن السيرة معهما، وتخضع لهما كالأمّ الحنون. ولا بدع في ذلك؛ فإنّها ضجيعة شخص الإيمان، قد استضاءت بأنواره، وربت في روضة أزهاره، واستفادت من معارفه، وتأدّبت بأدبه، وتخلّقت بأخلاقه.

ولادتها ووفاتها

ولدت على الأرجح بعد الهجرة بخمس سنين، وتوفيّت في الثالث عشر من

جمادى الثانية يوم الجمعة عام ٦٤هـ، بعد مقتل الإمام الحسين (عليه السلام)، على ما تذهب إليه بعض الروايات.

قومها

لا يختلف اثنان في شجاعة قومها وبسالتهن ونجدهن وإقدامهم في ساحة الحرب والميدان. فمنهم: مالك بن البراء ملاعب الأسنة، ومنهم عامر بن الطفيل، وهو يضمّ الكرم والسخاء إلى النجدة والفروسية. وفي قول عقيل لأخيه الإمام عليّ (عليه السلام) لما أراد الزواج، فأشار عليه بأمّ البنين.

قال الإمام عليّ (عليه السلام) مخاطباً عقيل، وكان نسابة عالمياً بأخبار العرب وأنسابهم: «أبغني امرأة قد ولدتها الفحول من العرب؛ لأتزوجها فتلد لي غلاماً أسداً». فقال له عقيل: "أين أنت من فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابية؟ فإنّه ليس في العرب أشجع من آبائها ولا أفرس".

رعايتها لأبناء الزهراء (عليها السلام)

لما دخلت بيت أمير المؤمنين (عليه السلام) كانت ترعى أولاد الزهراء (سلام الله عليها) أكثر ممّا ترعى أبناءها، وتؤثّرهم على أولادها؛ تعويضاً لما أصابهم من حزن وفقدان حنان لموت أمّهم الزهراء البتول. وقالت يوماً لأمير المؤمنين (عليه السلام): "يا أبا الحسن، نادني بكنتي المعروفة (أمّ البنين)، ولا تذكر اسمي (فاطمة)". فقال لها الإمام (عليه السلام): "لماذا؟" قالت: "أخشى أن يسمع الحسنان، فينكسر خاطرهما، ويتصدّع قلبهما لسماح ذكر اسم أمّهما فاطمة".

مكانتها عند الله والناس

فأبى امرأة جليّة مؤمنة صابرة صالحة وقور هذه المرأة (طيب الله ثراها، ونور ضريحها)؛ لذا صار لها جاه عظيم، وشأن كريم عند الله، وعند رسوله، وأهل بيته الغرّ الميامين. فما توجّه إنسان إلى الله العليّ العظيم وسأله بحقّها إلا قضيت حاجته، ما لم تكن محرّمة أو مخالفة للمشيّئة الإلهية. ولذلك أغرم الناس بها، وخاصة أهل النجف، فتراهم يعقدون المجالس، ويطعمون الطعام، ويوزعون الحلوى في ثوابها.

خاتمة

لقد كانت أمّ البنين القدوة الحسنة، والمثل الأعلى الذي يحتذى به، وكانت عنواناً للثبات والإخلاص، والبسالة والتضحية، والفداء والشرف، والعزة والكرامة في سبيل الحقّ والعدالة. هذه السيّدة المصونة ما إن بلغها مقتل الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء حتى خنقتها العبرة، فكانت تبكي بكاء التكالى صباح مساء، تعبيراً عن مشاعرها وأحزانها. فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، وليضح الضاحون. إنّ في حياة هذه السيّدة الجليّة أخباراً طريفة وأثاراً ممتعة جعلتها مثلاً صالحاً، وقدوة حسنة في المعارف والصلاح، وإجابة لله وللرسول الكريم حين أمر محمّداً (صلّى الله عليه وآله) بوّد أهل البيت وحبّهم وولايتهم والاتباع لهم والتمسك بعروتهم. ويظهر للمتتبع لأخبار أمّ البنين أنّها كانت مخصصة لأهل البيت، متمسكة بولايتهم، عارفة بشأنهم، مستبصرة بأمرهم، فكانت هذه المبجلة قد أضاءت طريق الإصلاح، وكان لها دور مهمّ في أحداث التاريخ العربي والإسلامي.

ابن الإمام الهادي (عليه السلام) محمد بن أبي حمزة



هو السيد محمد بن الإمام عليّ الهادي بن الإمام محمد الجواد (عليهم السلام)، ولد في المدينة المنورة، في قرية صُرَيّا سنة ٢٢٨ هـ، وكانت ملامحه كملامح أبيه الإمام عليّ الهادي (عليه السلام). أمّا ألقابه فهي كثيرة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: سبع الدجيل، وهو أشهر ألقابه وبه عُرف. أقام السيد محمد (عليه السلام) مع أبيه الإمام عليّ الهادي (عليه السلام) في المدينة المنورة حتى السنة الثانية من حكم المتوكلّ العباسي (٢٣٤ هـ / ٨٤٨ م)، ثم سعى المتوكلّ بأبيه الهادي (عليه السلام)، فأرسل إليه واستدعاه إلى سُرّ من رأى، فخلفه طفلاً في المدينة المنورة، وكان عمره آنذاك ستّ سنين.

حياته وعصره

عاصر السيد محمد (عليه السلام) عدداً من حكام بني العباس، وهم: الواثق، والمتوكلّ، والمنتصر، والمستعين، والمعتزّ العباسي. والذي يهمنّا في هذا المقام هو معرفة علاقة السيد محمد (عليه السلام) بأبيه الإمام الهادي (عليه السلام)، وأخيه الإمام العسكري (عليه السلام) مع الخلافة العباسيّة. وتتجلّى هذه العلاقة بصورة واضحة في الموت المفاجئ للسيد محمد (عليه السلام)، الذي توفّي بضواحي قرية بلد، في أواخر جمادى الآخرة سنة ٢٥٢ هـ / ٨٦٧ م. وقد ذكر النوبختي: «إنّ السيد محمد (عليه السلام) قد توفّي قبل أبيه الإمام الهادي

الأنوار النجفية

صحيفة شهرية
تصدر عن

مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتربية

وبرعاية مكتب

الحمد لله الذي جعل في الدنيا خير من الدنيا والآخرة

المشرف العام

الشيخ علي النجفي

رئيس التحرير

نصير سامي الحسناوي

مدير التحرير

مهدي الفحام

التحرير

علي الوائلي

سجاد الفتلاوي

التدقيق اللغوي

صلاح الحلو

المصورون

كرار البرقعائي

حسين الجبوري

محمد تقي الجبوري

علي احمد الشريفي

تدوين

عباس شربة

علي العميدي

التنفيذ الالكتروني

هادي العبابجي

حسين محيي الدين

النشر الالكتروني

مصطفى القيسي

مسلم صافي الكلابي

المتابعة

عز الدين

الأرشيف

كرار وليد

العلاقات

محمد الشرع

التدقيق والمراجعة

اللجنة العلمية

العناوين

جمهورية العراق / النجف الأشرف

ص.ب. 44 / مكتب بريد النجف الأشرف

المحمولة: 00964 / 07807521573

البريد الالكتروني:

n@alnajafy.com

العناوين الالكترونية

موقع النجفي:

https://www.alnajafy.com



info@alnajafy.com

موقع مؤسسة الأنوار النجفية:

https://www.anwar-n.com



info@anwar-n.com

صحيفة الأنوار النجفية:



(عليه السلام) بسنتين تقريباً، وقبل أخيه الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) بثماني سنوات».

اختلاف الروايات في وفاته

اختلفت الروايات في خروج السيّد محمد (عليه السلام) من سُرّ من رأى ووصله إلى بلد:

- روي أنّه كان قافلاً بالرجوع إلى مدينة جدّه النبيّ الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) بعد أن أتمّ زيارة والده وأهله، فلما وصل سواد قرية بلد من دجيل مرض وثقل مرضه وتوفي هناك، فجاء والده وأهل بيته وغسلوه ودفنوه في نفس الموضع.

- وتذكر رواية ثانية أنّه ذهب إلى الدجيل لقضاء بعض الواجبات والحوائج لأبيه الإمام الهادي (عليه السلام)، فثقل عليه المرض فتوفي هناك. وهذه الرواية أقرب إلى الصحة للدلالات التالية:

1. أنّ موضوع سفره ورجوعه إلى المدينة المنورة ومروره ببلد الدجيل رواية ضعيفة، لا تنسجم مع سير الأحداث التي عصفت بالإمام الهادي (عليه السلام) وعائلته وأصحابه من سجن ومطاردة وقتل.

2. أنّ الوفاة المفاجئة والمرض السريع الباعث الذي أودى بحياته، والذي لم يُشر إليه أحد قبل أو أثناء خروجه من سُرّ من رأى، لا يتناسب مع رجل في مقتبل شبابه (٢٤ سنة). وإنّما تتوجّه أصابع الاتهام إلى دس السمّ إليه من قبل بني العباس.

دلائل على قتله

من الدلائل التي تشير إلى قتله من قبل بني العباس:

- مجلس العزاء الذي أقامه الإمام الهادي (عليه السلام) في داره بسُرّ من رأى على ولده أبي جعفر، وهو من المسلّمات التاريخية. ولا يتصوّر أن يقوم الإمام الهادي (عليه السلام) بتجهيز ولده ودفنه في محلّ وفاته ثم يعود على ظهور الخيل إلى سُرّ من رأى التي تبعد عشرات الكيلومترات عن بلد الدجيل، وعلى مرأى ومسمع بني العباس. فيبدو أنّهم حاولوا التعقيم على غدرهم له، فسمحوا لأبيه بإقامة العزاء، فوسّع الإمام الهادي (عليه السلام) ذلك المجلس لحضور أكثر من

أربعمائة هاشميّ وعلويّ وعباسيّ فيه.

- شدّة الحزن وعظم المصائب الذي ألمّ بالإمام الهادي (عليه السلام) على ولده السيّد محمد (عليه السلام)، وكذلك الحزن الذي أصاب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام). فلو كانت الوفاة طبيعيّة، لما كان الحزن بهذه الصورة، وإنّما كان من الممكن أن نرى التسليم والرضا بقضاء الله تعالى.

وقد روى جماعة من بني هاشم، كانوا قد حضروا يوم وفاة السيّد محمد (عليه السلام) في دار الإمام عليّ الهادي (عليه السلام): «إذ نظرنا إلى الحسن بن عليّ (عليه السلام) وقد جاء مشقوق الجيب، حتى قام عن يمينه ونحن لا نعرفه، فنظر إليه أبو الحسن (عليه السلام) بعد ساعة من قيامه، ثم قال له: يا بنيّ، أحدث لله شكراً، فقد أحدث فيك أمراً. فسألنا عنه، فقبل لنا: هذا الحسن ابنه، فقدّرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة ونحوها. فيومئذ عرفناه وعلمنا أنّه قد أشار إليه بالإمامة وإقامة مقامه».

دلالة الحادثة

هذا النصّ فيه دلالة على أنّ الإمام عليّ الهادي (عليه السلام) كان قد ستر مكانة وإمامة ولده الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) من بني هاشم، علويّين وعباسيّين، خوفاً عليه من القتل من قبل بني العباس. ومن هنا يتّضح الدور الكبير للإمام عليّ الهادي (عليه السلام) في حفظه لولده الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) من بطش بني العباس، الذين كانوا يحاولون قتله لمنع تولّد القائم ولده.

وبذلك فإنّ وفاة السيّد محمد (عليه السلام) قد كشفت الغطاء عن إمامة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام). وفي الوقت ذاته، فإنّ تعزية الإمام الهادي (عليه السلام) للإمام العسكري (عليه السلام) بأخيه السيّد محمد أبي جعفر (عليه السلام)، التي ذكرها الكليني والمفيد والطوسي، هي كناية عن عظيم مقام السيّد محمد (عليه السلام). وإلا فإنّ النصّ على إمامة العسكري (عليه السلام) دون غيره ثابت منذ أن نصّ عليه النبيّ الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله)، وصرّح به الأنمة الطاهرون (عليهم السلام) إماماً بعد إمام على مرّ السنين.

المصفوفة

كلمة العدد

رئيس التحرير

أخذ الإنسان والمجتمع يسيران نحو حياة شديدة التعقيد، يتحركان داخل مصفوفة واسعة من التأثيرات المتداخلة؛ تتشابك فيها السياسة بالاقتصاد، والدين بالثقافة، والإنسان بخوارزميات معقدة. فهي ليست استعارة، بل نموذج يفسر كيف يُعاد تشكيل الوعي والسلوك في زمن التحولات الرقمية السريعة، عبر بنية من عقد وروابط، لكلٍ منها وزن واتجاه وتأثير.

كلُّ علاقة مجتمعية_مهما بدت صغيرة_ليست بمعزلٍ عن غيرها، بل هي عنصرٌ داخل منظومة أكبر تتحكم في تدفق التأثير بين الأفراد والجماعات. وعندما تتشوّه وسائل الفهم والإدراك، يختل التوازن المجتمعي فوراً، ويتدافع الناس في مسارٍ واحد، بما يشبه سلوك القطيع؛ حركة سريعة لا تستند إلى وعي، بل إلى تشوّه في إحدى الشرائح المؤثرة داخلها.

وتظهر أولى تجليات هذا الخلل في المصفوفة السياسية، حيث يُنظر إلى الفرد بوصفه رقماً في رقعة شطرنج، وتُمارَس عليه هندسة تأثيرٍ تعيد تشكيل الرأي العام عبر أدوات رقمية دقيقة، ليغدو جزءاً من حركة جماعية لا يدرك مصدرها. وفي المصفوفة الاقتصادية لا يُعامل الإنسان فاعلاً حرّاً، بل عنصراً داخل منظومة استهلاك تُقاس فيها كلُّ حركة، وتُعاد برمجتها بخوارزميات تعرف عنه أكثر ممّا يعرفه عن نفسه. وهكذا الحال في المصفوفة الدينية حين تُستثمر لغايات التجنيد والتوجيه. ما يهمنا هنا أنّ الهويات والمسارات الذاتية باتت مهددة بالذوبان، وأنّ مقاييس الجميل والقيح، والمقبول والمرفوض، تغادر معياريتها المنطقية والفطرية تحت ضغط التشويه والأدلجة. فكلُّ مصفوفة قيمية قادرة على إعادة تشكيل الذوق العام عبر الإعلام والترند والرموز الثقافية، ومصادرة الثواب إذا ما تولّت إدارتها أيدي غير نزيهة. ولعلّ التشوّه الذهني إزاء السكوت عن المذابح والتصفية العرقية في فلسطين، مقابل الاندفاع نحو التطبيع، أحد أبرز شواهد فاعلية هذا النظام وخطورة مخرجاته.

لقد أصبحت الثقافة اليوم_للأسف_بعيدة عن مركز العقل والذوق الحر، وصارت إيقاعاً مجتمعياً موجّهاً؛ لأنّ تقاطع المصفوفات الرقمية يعمل بطريقة غير محايدة، ويُنتج قطيعاً رقمياً يظنّ أفرادُه أنهم أحرار، بينما يتحركون داخل توجيه خفيٍّ مدمج في تصميم المنصات ذاتها. وعند تتبّع دارات هذه المصفوفات سنجد أنّ السياسة والاقتصاد هما مركزها؛ وهذه ليست أحكاماً، بل قراءة بنيوية تفسيرية لطبيعة المصفوفة الحديثة. ومن هنا، لا أرى في تطوّر علم الاتصال المجتمعي إلا أداةً لزرع الوعي البنيوي، وتطويع المدارك، وتحسين قدرة المجتمعات على تحصين نفسها من المخاطر غير المحسوسة. فهي ليست مؤامرة، بل بنية لها آليتها، ويجب أن نُعيد فيها مركزية الإنسان، ليكون فاعلاً وصانعاً لقراراته، لا مُساقاً ضمن أجنداتٍ سيئة الصيت.

الظلم مفتاح الهلاك

يعتقد الكثير أنّ مفهوم الظلم يلزم الحكام والقادة فحسب، والحال أنّ مفهومه يشمل كلّ من تعدّى الحدود وأنكر الحقائق، فيعمّ ظلم الإنسان نفسه والآخرين. وأقبح أنواعه ظلم الآخرين؛ فالمظلوم ضحية شخص لم يراع القيم الإنسانية وموازين الدين. المظلوم إنسانٌ انكسر قلبه، وتحطمت مشاعره، وأحرقت الأحزان ثوب عافيته، ونزفت آماله من شريان قلبه، وأسهره ألم الإهانة ليله، فتحدّرت دموعه في محراب الشكوى.

هناك من يسحق أرواح الناس ولا يهتمّ لدمائهم ولا أعراضهم ولا أموالهم، ولا يتأثر لذلك، بينما هناك من يتحرّج أن يسلب شعيرة صغيرة من نملة خشية المساءلة يوم الحساب.

ولهذا يحذر الأنبياء والأئمة الأطهار (عليهم السلام) من ظلم من لا يجد ناصراً غير الله، وإنّ يوم انتقام المظلوم من الظالم أشدّ من يوم بطش الظالم بالمظلوم.

تنام عينك والمظلوم منتبّه... يدعو عليك وعين الله لم تنم. فاحذر ظلم العباد، فهو من الجرائم والذنوب التي لا تُغفر إلا بعد إرجاع

